

واقع الصناعات الكيماوية فى الهند " دراسة مقارنة "

اعداد

د / صباح محمد فتحى
أخصائى أول تنمية
كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

مقدمة :

تعتبر الصناعات الكيماوية ركيزة هامة من ركائز الاقتصاد القومى ويعتقد البعض ان الصناعات الكيماوية هى الصناعات التى تنتج المواد الكيماوية فقط ، ولكنها فى حقيقة الامر تعنى اكثر من ذلك ، فالصناعات الكيماوية تتطلب عادة تحويل بعض المركبات الكيماوية الى مركبات اخرى متنوعة والى سلع ومنتجات متباينة (١) وتعد الهند من كبرى الدول المنتجة والمصدرة للكيماويات الاساسية والاصباغ والصابون والمنظفات ومستحضرات التجميل وادوات النظافة وغيرها من المنتجات الاخرى ، وتستخدم هذه الصناعة أحدث الاساليب التكنولوجية الى جانب الاساليب التقليدية المتوارثة لتصنيع منتجات ذات مستويات عالمية (٢)

حيث تحتل المركز الثانى عشر من حيث انتاج الكيماويات على مستوى العالم ، وسجل انتاجها خلال عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ رقما يعادل انتاج دول اسيا بالكامل . حيث بلغ انتاجها من الكيماويات ٢٤.٧ بليون دولار ، ويساهم هذا القطاع بحوالى ١٤% من اجمالى الصادرات الصناعية وحوالى ١٦.٢% من اجمالى الصادرات الكلية للهند ونحو ٧% من الناتج المحلى الاجمالى وبلغت قيمة صادرات هذا القطاع حوالى ٣ بليون دولار . (٣)

وسجلت الهند معدلات نمو مرتفعة بالنسبة لصادرات الصناعات الكيماوية فى السوق العالمى مقارنة باكبر دول العالم حيث بلغ معدل النمو ٤.٩% ، يليها امريكا ٤% ، ثم غرب اوربا ٣% واخيرا اليابان ٢% وذلك خلال عام ٢٠٠٣ . (٤)

مشكلة الدراسة :

ترجع مشكلة الدراسة الى التعرف على اساليب تحليل الميزة التنافسية للصناعات الكيماوية فى الهند وبيان وضعها الدولى والمحلى وذلك لزيادة القدرة التنافسية لهذه الصناعات على المنافسة فى الاسواق الدولية .

وينبثق من مشكلة الدراسة عدة تساؤلات تمثل فرضيات تلك الدراسة وهى :

- ١- ما هو دور الصناعات الكيماوية فى الاقتصاد الهندى .
- ٢- ما هى الاوضاع العالمية للقيمة المضافة للصناعات الكيماوية فى الهند .
- ٣- ما هى الاوضاع التنافسية للصناعات الكيماوية فى الهند بالمقارنة باكبر الدول تصديرا واستيرادا للصناعات الكيماوية .

وقد استخدمت الباحثة الاسلوب الاحصائى الوصفى ، والتحليل التطبيقى وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات تعكس العناصر الاساسية لمعيار التنافسية باشكالها المختلفة .

اما بالنسبة لدول المقارنة فقد تم اختيار عدد من الدول وهى (المانيا ، الصين ، اليابان ، بلجيكا ، مصر ، كوريا ، كندا ، اندونيسيا) عند القيام بعملية قياس المؤشرات الخاصة بالتنافسية حيث تمثل معظم هذه الدول السوق الرئيسى لتجارة الصناعات الكيماوية (تصديرا واستيرادا) .

المبحث الاول

دور الصناعات الكيماوية فى الاقتصاد الهندى

تعد الصناعات الكيماوية فى الهند واحدة من أكثر الصناعات نمواً وأكثرها تقدماً ، وهناك دراسات اشارت إلى أن العائد من هذه الصناعة يقدر بنحو ١٠٠ بليون دولار خلال عام ٢٠١٠ على الرغم من أن هذا لم يحدث من قبل ، ففى بداية عام ١٩٩٠ كانت الهند من الدول المستوردة للكيماويات إلا انه بفضل التغيرات التى أحدثتها الحكومة فى السياسات المتبعة فى عملية التصنيع جعلتها تتقدم فى هذه الصناعة وأصبحت الآن واحدة من أهم الدول المصدرة للكيماويات ويرجع ذلك إلى الزيادة الملحوظة فى العديد من قطاعات البتروكيماويات والى الزيادة الهائلة فى

تصدير مواد مثل الأدوية والعقاقير ، الصيدلانيات ، المبيدات الحشرية ، الصبغات ومنتجات وسيطة ، هذا وتمثل حجم التجارة للصناعات الكيماوية الآتي : (٥)

- تمثل المعرفة حوالي ١٨% .
- ويمثل التخصص حوالي ٢٥% .
- كما تمثل الأساسيات حوالي ٥٧% .

أهم الصناعات الكيماوية في الهند :

تحتل الهند المركز الثاني عشر على مستوى العالم والثالث على مستوى قارة اسيا من حيث إنتاج الصناعات الكيماوية ، وسجل إنتاجها من الكيماويات خلال الخمس سنوات الأخيرة رقماً يعادل إنتاج دول آسيا بالكامل ، حيث بلغ إنتاج الكيماويات في الهند عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ حوالي ٢٤.٧ بليون دولار، ويساهم هذا القطاع بنحو ١٤% من إجمالي المنتجات الصناعية ونحو ١٦.٢% من إجمالي الصادرات الكلية للهند عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وتتراوح نسبة النمو من ١٠% الى ١٢% في السنة وتمثل هذه النسبة حوالي ٢% من الصناعات العالمية للكيماويات ، وبلغت قيمة صادرات هذا القطاع حوالي ٣ بليون دولار وتعتبر الصناعات الكيماوية من أكثر القطاعات زيادة في النمو في الاقتصاد الهندي (٦) وقد وصلت مبيعات الهند من الصناعات الكيماوية عام ٢٠٠٥ حوالي ٣٢ بليون دولار وساهمت بنحو ٧.٥% من اجمالي الناتج القومي للهند ونسبة ١٠% من إجمالي الصادرات ونحو ١٢% من الإنتاج الصناعي بينما وصلت نسبة العمالة في هذه الصناعة نحو ١٧% من إجمالي القوى العاملة للهند . (٧)

وتعد الصناعات الكيماوية واحدة من أسرع القطاعات النامية المتزايدة في الاقتصاد الهندي ومن أهم الصناعات الكيماوية في الهند خلال عام ٢٠٠٥ كانت على النحو التالي : (٨)

١- البتروكيماويات :

وتعتبر من التصنيفات الأساسية فى الصناعات الكيماوية حيث يمثل حجم السوق لها حوالي ٧٠٠ مليون دولار وتشارك نسبتها فى الصناعة بنحو ١٢% وهذه النسبة قابلة للزيادة بشكل كبير حيث تعد واحدة من أسرع القطاعات القابلة للنمو والتزايد وتشمل كيماويات أساسية مثل الأثيلين ، بروبيلين ، بنزين وغيرها ، كما تشتمل على منسوجات صناعية ، بوليمترات ، بوليستر ومواد مطاطية مصنعه.

٢- الكيماويات الغير عضوية :

وتمثل نسبة ٨% من صادرات الهند ويمثل حجم السوق لها بنحو ٢٦٠ مليون دولار وتشارك بمعدل قدره ٤.٥% من السوق العالمي ، وتمثل نسبتها نحو ١١% من حجم الصناعة ، وتشمل أهم المنتجات مثل الصودا الكاوية ، غاز الكلور ، حمض الكبريتيك ، وغيرها وتستخدم الكيماويات الغير عضوية فى المواد المطهرة ، الزجاج ، الصابون والأسمدة وغيرها .

٣- الكيماويات العضوية :

وتمثل نسبتها فى الصناعة بحوالي ١٣% من حجم الصناعة وتشتمل على عدد كبير من الكيماويات وتتركز هذه الصناعة فى غرب الهند وتدخل فى كثير من الصناعات مثل الميثانول ، حمض الاستيك ، الفينول ، الأسيتون وغيرها .

٤- الكيماويات الخاصة :

وتمثل نسبة ١٥% من صادرات الهند ويبلغ حجم السوق لها حوالي ٨٦٠ مليون دولار ويبلغ معدل نموها نحو ١٠ إلى ١٢% وتمثل نسبتها فى الصناعة بنحو ١٢% من حجم الصناعة ، وتستخدم فى الأنسجة والجلد والورق والمطاط كما تدخل فى الصبغات والبوليستر والزيوت والغاز .

٥- الصناعات :

وتمثل نسبة ١٧% من صادرات الهند حيث يبلغ حجم السوق لها نحو بليون دولار ويبلغ معدل نموها نحو ١٢% فى العام ويمثل سوق الهند لهذه الصناعة حوالي ٦% من السوق العالمي وتستخدم فى الأحبار والمنسوجات والبوليمترات وتحتل شركاتها حوالي ٥٠% من السوق العالمي وتمثل نسبتها فى الصناعة بنحو ٢٠% من حجم الصناعة .

٦- الأسمدة والكيماويات الزراعية :

وتمثل نسبة ١٨% من صادرات الهند وتزداد فى صادراتها بصورة واضحة حيث يبلغ حجم السوق لها حوالي ٨٨ بليون دولار سنويا ويمثل معدل النمو لها حوالي ١٠% سنويا وتمثل نسبتها فى الصناعة بنحو ١٩% من حجم الصناعة ، كما تمثل نسبة ٢٠.٥% من السوق العالمي وتنتج الهند المبيدات الحشرية بنسبة كبيرة حيث بلغ إنتاجها نحو ٧٦% من هذه الصناعة عالميا فالهند من الدول الأساسية المصنعة للمبيدات فى إفريقيا وجنوب آسيا .

٧- المواد الطبية :

وتمثل، نسبة ١٥% من صادرات الهند وتحتل المركز الرابع فى الصناعة والمركز الثالث عشر فى العالم ويبلغ حجم السوق لها حوالي ٤٥٠ مليون دولار ويمثل سوق الهند نسبة حوالي ١.٦% من السوق العالمي للمواد الطبية ويزداد معدل النمو للمواد الطبية بواقع ٨ % إلى ٩% سنويا وتمثل نسبتها فى الصناعة بنحو ١٣% من حجم الصناعة فى الهند .

هذا ويتم إنتاج ما يزيد على ٣٥٠ صنفاً من مجموعات العقاقير التى يتم استهلاكها فى الهند وتتميز صناعة الأدوية بأنها واحدة من أبرز القطاعات وأكثرها تقدماً فى الدول النامية . كما يلاحظ ازدياد صادرات الهند الدوائية فى الآونة الأخيرة حيث أثبتت الهند كفاءتها فى إنتاج أحدث العقاقير والأدوية بتكلفة جيدة .

المبحث الثانى

الأوضاع العالمية للقيمة المضافة للصناعات الكيماوية

خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٤

في ظل تزايد المنافسة العالمية سواء على مستوى الصناعات أو المنشآت لزم الامراض اعراض لاتجاهات القيمة المضافة للصناعات الكيماوية خلال الفترة من ١٩٩٠ وحتى ٢٠٠٤ وخاصة بالنسبة للكيماويات الصناعية الاساسية (٣٥١) ومنتجات بترولية (٣٥٣) ومنتجات المطاط (٣٥٥) باعتبارها من أكبر الصناعات الكيماوية وذلك وفقا لأحدث إحصائيات الإنتاج الصناعي العالمي وذلك بالنسبة لدول العالم الرائدة والدول النامية . (٩)

أولا - اتجاهات القيمة المضافة العالمية للصناعات الكيماوية الاساسية (٣٥١)
خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٤ :

من الجدول رقم (١) سوف يتم تناول أوضاع القيمة المضافة للصناعات الكيماوية (٣٥١) بالنسبة لدول العالم الرائدة ، وكذلك على مستوى الدول النامية . (١٠)

جدول رقم (١)
القيمة المضافة العمالية للصناعات الكيماوية كبريوليك صناعية (٣٥١) خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٤

٢٠٠٤			١٩٩٥			٢٠٠٤			١٩٩٥		
تراكمي قيمة S	%	الدولة	تراكمي قيمة S	%	الدولة	تراكمي قيمة S	%	الدولة	تراكمي قيمة S	%	الدولة
٢٠,٣	٢٠,٣	كوريا الجنوبية	١٦,٨	١٦,٨	البرازيل	٢٤,٧	٢٤,٧	الولايات المتحدة	٢٥,٨	٢٥,٨	الولايات المتحدة
٣٥,٨	١٥,٥	الهند	٣٧,٩	١١,١	المكسيك	٤٠,٨	١٦,١	اليابان	٤٣,٧	١٧,٩	اليابان
٤٩,٣	١٠,٥	البرازيل	٣٧,١	٩,٢	الهند	٤٩,٥	٨,٧	الصين الغربية	٥٧,١	١٣,٤	الصين الغربية
٥٣,٨	٧,٥	الصين	٤٥,٧	٨,٦	كوريا الجنوبية	٥٣,٦	٤,١	المملكة المتحدة	٦٢,٠	٤,٩	المملكة المتحدة
٥٩,٣	٥,٥	المكسيك	٥٢,٧	٧,٠	تايوان	٥٧,٧	٤,١	المملكة المتحدة	٦٦,٤	٤,٤	فرنسا
٦٤,٦	٥,٣	سنغافورة	٥٩,٤	٦,٧	الصين	٦١,٧	٤,٠	فرنسا	٧٠,٠	٣,٦	إيطاليا
٦٨,٥	٣,٩	تركيا	٦٥,٤	٦,٠	الأرجنتين	٦٤,٨	٣,١	الهند	٧٢,٧	٢,٧	البرازيل
٧٢,٢	٣,٧	الأرجنتين	٦٩,٨	٤,٤	تركيا	٦٧,٧	٢,٩	إيران	٧٥,١	٢,٤	البرازيل
٧٥,١	٢,٩	إيران	٧٢,٩	٣,١	يوغوسلافيا	٧٠,٥	٢,٨	سويسرا	٧٧,٠	١,٩	كندا
٧٧,٩	٢,٨	السعودية	٧٥,٨	٢,٩	السعودية	٧٣,١	٢,٦	إيطاليا	٧٨,٨	١,٨	نيوزيلاند
٨٠,٤	٢,٥	ماليزيا	٧٧,٧	١,٩	التونسيا	٧٥,٢	٢,١	البرازيل	٨٠,٦	١,٨	المكسيك
٨٢,٦	٢,٢	التونسيا	٧٩,٤	١,٧	الفلبين	٧٧,٢	٢,٠	نيوزيلاند	٨٢,١	١,٥	الهند
٨٤,٤	١,٨	الفلبين	٨١,٠	١,٦	سويسرا	٧٩,٠	١,٨	أستراليا	٨٣,٥	١,٤	كوريا الجنوبية
٨٦,٠	١,٦	مصر	٨٢,٦	١,٦	ماليزيا	٨٠,٧	١,٧	كندا	٨٤,٩	١,٤	سويسرا
٨٧,٤	١,٣	باكستان	٨٤,١	١,٥	سنغافورة	٨٢,٣	١,٦	بنجلاديش	٨٦,١	١,٢	بنجلاديش
-	٨٧,٤	-	-	٨٤,١	النول التامة	-	٨٢,٣	-	-	٨٢,١	النول التامة

United Nations: International Yearbook of Industrial Statistics, Development Organization, Vienna, 2003, p.56. And 2006 p.58.

الكود (٣٥١) والخاص بالصناعات الكيماوية يعنى : (٣) وهو خاص بالصناعات التحويلية ، (٥) خاص بالصناعات الكيماوية ، (١) بالفرع الخاص بالصناعة .

يتبين من الجدول السابق أن :

- بعض الدول انخفض نصيبها من إجمالي الإنتاج العالمي للصناعات الكيماوية (٣٥١) ومع ذلك احتفظت بترتيبها المتقدم كما هو الحال بالنسبة (للولايات المتحدة - اليابان - ألمانيا الغربية) .
- وبعض الدول الأخرى حافظت على ترتيبها وانخفضت مساهمتها فى الفترة الأخيرة مثل (فرنسا - إيطاليا - نيوزيلاند) .
- فى حين أن هناك دول أخرى زادت نسبة مساهمتها وارتفعت فى الترتيب مثل (الهند - كوريا الجنوبية) .
- إلا أن هناك بعض الدول تأخرت فى الترتيب ونسبة المساهمة مثل (إسبانيا - بلجيكا وانخفض نصيب هذه الدول الرائدة من ٨٦.٥% عام ١٩٩٠ إلى ٨٢.٣ % عام ٢٠٠٤ كنتيجة لانخفاض مساهمة أكثر الدول إنتاجا مثل (الولايات المتحدة، اليابان، ألمانيا الغربية، كوريا الجنوبية ، المملكة المتحدة) ولم يعوض ذلك زيادة نصيب مجموعة الدول الأخرى.

نستنتج مما سبق أن مجموعة الدول (الولايات المتحدة، اليابان، ألمانيا الغربية، المملكة المتحدة ، فرنسا ، إيطاليا) تكاد تسيطر على السوق العالمي للصناعات الكيماوية (٣٥١) حيث استحوذت على نسبة ٧٠% من إجمالي القيمة المضافة العالمية وذلك عام ١٩٩٠، فى حين حصلت كل من (الولايات المتحدة، اليابان، ألمانيا الغربية ، كوريا الجنوبية ، المملكة المتحدة ، فرنسا) على أكثر من ٦٠% من إجمالي القيمة المضافة العالمية وذلك عام ٢٠٠٤.

وبالنظر إلى الدول النامية الرائدة فى هذا الفرع وكما يتضح من الجدول نفسه نجد أن:

- بالرغم من ارتفاع مساهمة كل من (البرازيل ، المكسيك ، الهند) عام ١٩٩٠ إلا إنها تأخرت في الترتيب عام ١٩٩٥ ثم سجلت الهند ارتفاعاً ملحوظاً عام ٢٠٠٤ .

- وبعض الدول الأخرى زادت مساهمتها وارتفعت في الترتيب مثل (الصين ، وكوريا الجنوبية ، ماليزيا ، وإندونيسيا) وذلك عام ١٩٩٥ إلا إن الأخير سجلت انخفاضاً ملحوظاً عام ٢٠٠٤ .

- بينما حافظت كل من (السعودية ، تركيا ، سنغافورة) على ترتيبها وسجلت ارتفاعاً ملحوظاً عام ١٩٩٥ في حين سجلت الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً عام ٢٠٠٤ .

- ارتفع نصيب هذه الدول النامية الرائدة في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية الأساسية (٣٥١) من ٨٤.١% عام ١٩٩٠ إلى ٨٧.٤% عام ٢٠٠٤ كنتيجة لمساهمة أكثر الدول إنتاجاً مثل (كوريا الجنوبية ، الهند ، البرازيل ، الصين ، المكسيك) حيث حصلت على نحو ٦٠% من إجمالي القيمة المضافة العالمية وذلك خلال عام ٢٠٠٤ ، مما يدل على أن هذه الدول تكاد تسيطر على السوق العالمي للصناعات الكيماوية (٣٥١)

مما سبق يتضح تقدم كل من الولايات المتحدة ، اليابان ، ألمانيا الغربية ، الهند في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية (٣٥١) كدول رائدة في هذه الصناعة ، كما تقدمت كل من كوريا الجنوبية ، الهند ، البرازيل ، الصين والمكسيك بالنسبة لدول العالم النامية حيث حصلت مجتمعة على نحو ٦٠% من إجمالي القيمة المضافة العالمية لهذا الفرع من الصناعات الكيماوية .

ثانياً: اتجاهات القيمة المضافة العالمية للصناعات الكيماوية (منتجات بترولية ٣٥٣) خلال الفترة من ١٩٩٠ - ٢٠٠٤ :

يتضح من الجدول رقم (٢) أن الدول الصناعية الرائدة تستحوذ على هيكل القيمة المضافة في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية (منتجات بترولية ٣٥٣) وذلك خلال الفترة من ١٩٩٠ - ٢٠٠٤ .

يتبين من الجدول السابق أن :

- هناك بعض الدول ارتفعت نسبة مساهمتها من إجمالي الإنتاج العالمي لهذا الفرع من الصناعات وتقدمت في الترتيب مثل (اليابان - البرازيل - كوريا الجنوبية - الهند)
- بينما سجلت بعض الدول ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة مساهمتها مثل الولايات المتحدة .
- احتفظت بعض الدول بترتيبها بالرغم من انخفاض نسبتها من إجمالي الإنتاج العالمي مثل (المملكة المتحدة) وذلك خلال الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٥ إلا إنها سجلت انخفاضا في الترتيب ونسبة المساهمة وذلك خلال عام ٢٠٠٤ .
- في حين ارتفعت بعض الدول الأخرى في نسبة مساهمتها وترتيبها ومنها الصين .
- ارتفع نصيب هذه الدول الرائدة من ٧٥.٩% عام ١٩٩٠ الى ٨١.٤% عام ٢٠٠٤ نتيجة لارتفاع مساهمة أكثر الدول إنتاجاً وهي (اليابان ، الولايات المتحدة ، البرازيل ، كوريا الجنوبية ، ألمانيا الغربية) حيث حصلت على نسبة ٦٠% من مساهمة الإنتاج العالمي .
- وبالنظر إلى الدول النامية الرائدة في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية (منتجات بترولية ٣٥٣) يتضح من الجدول نفسه أن :
- بعض الدول انخفض نصيبها من إجمالي الإنتاج العالمي للدول النامية وانخفض ترتيبها ومنها (إندونيسيا - تركيا - فنزويلا) .
- في حين ارتفع ترتيب بعض الدول الأخرى وزادت نسبة مساهمتها مثل (البرازيل - كوريا الجنوبية - الهند - الأرجنتين - الصين) .
- كما نلاحظ تأخر بعض الدول في الترتيب ونسبة مساهمتها مثل (المكسيك - مصر)

- ارتفع نصيب الدول النامية الرائدة في إنتاج هذا الفرع من الصناعات الكيماوية (منتجات بترولية ٣٥٣) حيث سجل ٨٠.٥% عام ١٩٩٠ وصل إلى ٨٧.٦% عام ٢٠٠٤ وذلك نتيجة لارتفاع مساهمة أكثر الدول إنتاجا وهي (اليابان ، كوريا الجنوبية ، الصين ، الهند) حيث حصلت على نسبة ٥٠% من مساهمة الإنتاج العالمي للدول النامية .

يتضح مما سبق أن هناك بعض دول العالم الرائدة في إنتاج هذا الفرع من الصناعات الكيماوية (منتجات بترولية ٣٥٣) تكاد تسيطر على السوق العالمي ومنها (الولايات المتحدة، ألمانيا الغربية، فرنسا، إندونيسيا، البرازيل، اليابان) حيث استحوذت على نسبة ٥٥% من الإنتاج العالمي وذلك عام ١٩٩٠، بينما استحوذت كل من (اليابان، الولايات المتحدة، البرازيل، كوريا الجنوبية، ألمانيا الغربية) على نسبة ٦٠% من إجمالي الإنتاج العالمي لهذا الفرع من الصناعات الكيماوية وذلك عام ٢٠٠٤ .

كما يتبين أن هناك دول نامية رائدة في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية مثل (إندونيسيا - البرازيل - تركيا - فنزويلا - السعودية - الهند) حيث حصلت على نسبة تزيد عن ٥٠% من إجمالي الإنتاج العالمي للدول النامية وذلك عام ١٩٩٠، بينما استحوذت كل من (البرازيل - كوريا الجنوبية - الصين - الهند - سويسلاندا) على نسبة ٦٠% من نسبة إجمالي الإنتاج العالمي للدول النامية وذلك عام ٢٠٠٤ .

ثالثا : القيمة المضافة العالمية للصناعات الكيماوية (منتجات المطاط -

٣٥٥) خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٤ :

وفيما يتعلق بالدول الصناعية الرائدة في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية (منتجات المطاط ٣٥٥) يتضح من الجدول رقم (٣) أن :

جدول رقم (٣) القيمة المضافة العالمية للصناعات الكيماوية
منتجات المطاط (٣٥٥) خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٤

٢٠٠٤		١٩٩٥		٢٠٠٤		١٩٩٥		٢٠٠٤		١٩٩٥	
تراكمي قيمة %	%	الدولة	تراكمي قيمة \$	%	الدولة	تراكمي قيمة \$	%	الدولة	تراكمي قيمة \$	%	الدولة
١٦,٩	١٦,٩	كوريا الجوية	١٧,٤	١٧,٤	الصين	٣٢,٦	٣٢,٦	الولايات المتحدة	٣٢,٧	٣٢,٧	الولايات المتحدة
٣٠,٨	١٣,٩	البرازيل	٣٢,٨	١٥,٤	كوريا الجوية	٣٦,١	١٢,٥	ألمانيا	٣٧,٢	١٣,٥	ألمانيا
٤١,٧	١٠,٩	الصين	٤٧,٥	١٤,٧	البرازيل	٤٥,١	٩,٠	فرنسا	٤٥,٨	٨,٦	فرنسا
٥٢,٤	١٠,٧	ماليزيا	٥١,٠	٦,٥	المكسيك	٥٠,٥	٥,٤	اليابان	٥٢,٤	٧,٦	اليابان
٥٨,٤	٦,٠	الأرجنتين	٦٠,٤	٦,٤	الهند	٥٥,٠	٤,٥	إيطاليا	٥٩,١	٥,٧	المملكة المتحدة
٦٤,٢	٥,٨	تركيا	٦٥,٦	٥,٢	الأرجنتين	٥٩,١	٤,١	المملكة المتحدة	٦٤,٢	٥,١	إيطاليا
٦٩,٦	٥,٤	الهند	٦٨,١	٤,٧	المكسيك	٦٩,٢	٣,٦	كوريا الجوية	٦٧,٢	٣,٠	كوريا الجوية
٧٤,٤	٤,٨	المكسيك	٧٢,٦	٤,٥	الهند	٦٥,٨	٣,١	كندا	٧٠,١	٢,٩	البرازيل
٧٨,٩	٤,٥	التونسي	٧٥,٧	٣,٢	سويسرا	٦٨,٨	٣,٠	الصين	٧٢,٧	٢,٦	الصين
٨٢,٩	٤,٣	سويسرا	٧٨,٧	٣,٠	لوكسمبرج	٧١,٨	٢,٥	أستراليا	٧٥,٤	٢,٥	أستراليا
٨٤,٩	١,٧	إيران	٨١,٥	٢,٨	الصين	٧٤,١	٢,٣	البرازيل	٧٧,٦	٢,٤	كندا
٨٦,٤	١,٥	البنين	٨٢,٨	١,٣	مستأجرة	٧٦,٤	٢,٣	ماليزيا	٧٨,٩	١,٣	بلجيكا
٨٧,٨	١,٤	البنين	٨٤,١	١,٣	كولومبيا	٧٨,٢	١,٨	بولندا	٨٠,٢	١,٣	إستونيا
٨٨,٩	١,١	كولومبيا	٨٥,٣	١,٢	إيران	٧٩,٥	١,٣	إستونيا	٨١,٥	١,٣	لتونسيا
٨٩,٧	٠,٨	فنزويلا	٨٦,٥	١,٢	الإمارات العربية	٨٠,٨	١,٣	الأرجنتين	٨٢,٧	١,٢	سويسرا
-	٨٩,٧	--	-	٨٦,٥	مجموع الدول القائمة	-	٨٠,٨	--	-	٨٢,٨	--
-	٨٩,٧	--	-	٨٦,٥	مجموع الدول القائمة	-	٨٠,٨	--	-	٨٢,٨	--
-	٨٨,٧	-	-	٨٨,٧	مجموع دول العالم	-	٨٨,٧	-	-	٨٨,٧	٠,٩
-	٨٨,٧	-	-	٨٨,٧	مجموع دول العالم	-	٨٨,٧	-	-	٨٨,٧	٠,٩
-	٨٨,٧	-	-	٨٨,٧	مجموع دول العالم	-	٨٨,٧	-	-	٨٨,٧	٠,٩

United Nations: International Yearbook of Industrial Statistics, Development Organization, Vienna, 2003, p.57, and 2006, p.58.

الكود (٢٥٥) والخاص بالصناعات الكيماوية يعنى : (*) وهو خاص بالصناعات التحريفية . (٥) خاص بالصناعات الكيماوية . (٥) بالرقم الخاص بالصناعة .

وبالنظر الى دول العالم الرائدة فى هذا الفرع من الصناعات الكيماوية (منتجات المطاط ٣٥٥) يتضح من الجدول السابق ان:

- بعض الدول زاد نصيبها من نسبة إجمالي الإنتاج العالمي واحتفظت بترتيبها المتقدم كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة .
- بينما انخفضت مساهمة بعض الدول الأخرى وتأخرت فى الترتيب مثل (اليابان - المملكة المتحدة) .
- زادت مساهمة بعض الدول الأخرى وارتفعت فى الترتيب مثل (كوريا الجنوبية - فرنسا - كندا) .
- احتفظت كل من (ألمانيا - إيطاليا) بترتيبها بالرغم من انخفاض مساهمتها بين دول العالم الرائدة .
- كما احتفظت الصين بترتيبها وارتفاع نسبة مساهمتها بين دول العالم .
- وهناك بعض الدول تأخرت فى الترتيب مثل (الهند - المكسيك) ولم تشارك إلا عام ١٩٩٠ ضمن الدول الرائدة فى هذه الصناعة.

وبالنظر إلى الدول النامية الرائدة فى هذا الفرع من الصناعات الكيماوية (منتجات المطاط ٣٥٥) يتضح من الجدول نفسه أن :

- جاءت كل من (الصين ، كوريا الجنوبية ، البرازيل) فى مقدمة دول العالم النامية الرائدة وذلك خلال الفترة من ١٩٩٠ وحتى ٢٠٠٤ إلا إن الأولى انخفضت نسبة مساهمتها ، بينما زاد نصيب الثانية من نسبة إجمالي الإنتاج العالمي للدول النامية .
- بالرغم من زيادة نسبة مساهمة كل من (الهند ، المكسيك) إلا إنها تأخرت فى الترتيب وانخفضت نسبتها من إجمالي الإنتاج العالمي للدول النامية لعام ١٩٩٥ بالمقارنة بعام ١٩٩٠ إلا أن الهند زادت نسبة مساهمتها عام ٢٠٠٤ وسجلت ارتفاعاً ملحوظاً .

- زادت مساهمة بعض الدول وارتفعت نسبتها مثل (ماليزيا ، وتركيا ، والأرجنتين) .

يتبين من ذلك أن هناك دولاً تكاد تسيطر أيضاً على السوق العالمي لفرع الصناعات الكيماوية منتجات المطاط (٣٥٥) حيث سجلت نصيب هذه الدول الرائدة ٨٨.٧% عام ١٩٩٠ وصل إلى ٨٠.٨% عام ٢٠٠٤ وذلك نتيجة لانخفاض مساهمة أكثر الدول إنتاجاً ولم يعوض ذلك زيادة نصيب مجموعة الدول الأخرى ، ونجد أنه قد استحوذت كل من (اليابان - الولايات المتحدة - ألمانيا الغربية - إيطاليا - المملكة المتحدة - فرنسا) على نحو ٧٣% من إجمالي القيمة المضافة العالمية في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية وذلك خلال عام ١٩٩٠ ، بينما استحوذت كل من (الولايات المتحدة - ألمانيا الغربية - فرنسا - اليابان - إيطاليا - المملكة المتحدة) على نحو ٦٠% من إجمالي القيمة المضافة في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية وذلك خلال عام ٢٠٠٤ .

أما بالنسبة لمساهمة الدول النامية الرائدة في هذا الفرع من الصناعة ارتفعت خلال الفترة المذكورة حيث سجلت ٨٦.٥% عام ١٩٩٠ زادت إلى ٨٩.٧% عام ٢٠٠٤ ، واستحوذت كل من (الصين ، كوريا الجنوبية ، المكسيك ، البرازيل ، الهند) على نحو ٦٠% من إجمالي القيمة المضافة العالمية في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية وذلك خلال عام ١٩٩٠ ، بينما استحوذت كل من (كوريا الجنوبية ، الصين ، البرازيل ، ماليزيا ، الأرجنتين ، تركيا) على نسبة ٦٥% من إجمالي القيمة المضافة العالمية في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية وذلك خلال عام ٢٠٠٤ .

تميزت الهند بارتفاع ملحوظ في القيمة المضافة للصناعات الكيماوية (منتجات المطاط ٣٥٥) وذلك بالمقارنة بالدول الأخرى .

المبحث الثالث

قياس الاوضاع التنافسية للصناعات الكيماوية في الهند بالمقارنة ببعض الدول

مقدمة:

تعتبر ظاهرة التنافسية **Competitiveness** من أهم الظواهر التي تمثل تحدياً لدول الصناعة المتقدمة والدول النامية ، وخاصة تلك الدول التي تسعى إلى اتباع إستراتيجية التوسع في الصادرات والتوجه نحو الخارج ، ويتطلب التوسع في الصادرات زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد القومي .

ومن المعروف أن الإنتاج على المستوى الوطني ينقسم إلى قطاعات كالزراعة والصناعة والخدمات ثم تنقسم القطاعات بالتالي إلى أنشطة اقتصادية فمثلا الصناعة تنقسم إلى الصناعات الغذائية والكيماوية..... الخ
لذا يتم التركيز في الدراسة الحالية على النشاط الاقتصادي الخاص بالصناعات الكيماوية وتحديد الأوزان النسبية للمجموعات السلعية والسلع في هذا النشاط الاقتصادي.

ومن خلال هذا التقسيم سيتم القيام بقياس الميزة النسبية لأهم مجموعات الصناعات الكيماوية على المستوى العالمي ومستوى الدول محل الدراسة من خلال مقاييس التنافسية الستة وهي كالتالي :

- ١- مقياس الميزة النسبية الظاهرة .
- ٢- مقياس النسبة بين متوسط أسعار أهم الدول المنافسة للهند في تصدير الصناعات الكيماوية بالنسبة إلى سعر الهند .
- ٣- مقياس النسبة بين إنتاج الهند من الصناعات الكيماوية والإنتاج العالمي منها .
- ٤- مقياس معدل اختراق السوق .^(١)
- ٥- مقياس نسبة صادرات الهند إلى الدول ذات أعلى معدلات استيعاب سوقية .
- ٦- مقياس حصة السوق الهندي داخل بعض الدول الأكثر استيراداً للصناعات الكيماوية .^(٢)

أيضا سوف يتم إجراء التحليل على خمس مجموعات صناعية على مستوى (٣) أرقام وفقا للتصنيف القياسي للصناعات التحويلية (REV 2) ISIC وهم:

(٣٥١) الصناعات الكيماوية الأساسية عدا الأسمدة وتشمل (صناعة الكيماويات العضوية الأساسية وخاصة البتروكيماويات العضوية الأخرى ، وصناعة الأسمدة والمبيدات ، وصناعة الراتنجات الاصطناعية وخاصة البلاستيك والألياف الاصطناعية عدا الزجاجية)

(٣٥٢) صناعة الكيماويات الصناعية الأخرى وتشمل (صناعة البويات والورنيشات واللاكيهات ، والعقاقير والأدوية الطبية ، والصابون والمنظفات الصناعية ، ومستحضرات التجميل والزيونة والطور ، والمتفجرات ، وصناعة منتجات كيماوية لم تصنف في مكان آخر) .

(٣٥٤) صناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم وتشمل (منتجات الغاز الطبيعي ، ومنتجات رصف الطرق ، وفحم الكوك) .

(٣٥٥) صناعة منتجات المطاط وتشمل (صناعة الاطارات والأبواب الداخلية ، وصناعة منتجات المطاط)

(٣٥٦) صناعة منتجات البلاستيك وتشمل (الواح بلاستيك ، زجاجات بلاستيكية ، أثاث ، أحذية بلاستيكية) .

هذا وقد تم استبعاد صناعة معامل تكرير البترول (٣٥٣) والمدرجة ضمن الصناعات الكيماوية طبقا لتصنيف الإنتاج الصناعي وذلك بهدف إيجاد قدر من التناسق بين إحصاءات التجارة والإنتاج الصناعي لأنشطة الصناعات الكيماوية.

أما عن حدود الفترة الزمنية والتي سوف يتم القياس من خلالها هي ١٩٩٠-٢٠٠٣ وسوف يتم تقسيمها الى ثلاث فترات-الاولى (١٩٩٠-١٩٩٤) الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) أما الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وذلك من خلال استخدام المؤشرات السابقة .

اولا : قياس الميزة النسبية الظاهرة (RCA) Revealed Comparative Advantage

لقياس القدرة التنافسية يتم استخدام مؤشر الأداء التصديري النسبي ل Ballassa وذلك لقياس القدرة الكامنة لدولة الهند وقدرتها على تحقيق التوسع التصديري عن طريق قياس نسبة صادرات الدولة في الأنشطة الإنتاجية المختلفة ومقارنتها باجمالي صادرات العالم ، وتستند هذه الطريقة على افتراض أن الدول التي تصدر منتجا معينا لابد وان تتمتع في إنتاجه بميزة نسبية تمكنها من المنافسة في الأسواق الخارجية ، في حين أن استيراد الدولة لمنتج ما يعنى ضمنا عدم تمتعها في إنتاجه باى ميزة نسبية ، وبناء على ذلك إذا حققت دولة الهند وضعاً تنافسياً مقارنة باجمالي الصادرات في العالم فإن هذا يعتبر مؤشر على تمتعها بميزة تنافسية في إنتاج هذه السلعة ويتم قياس المزايا التنافسية وفقا لهذه الطريقة بالصيغة التالية (١٢)

$$RCA = (X^{IA} / X^{IT}) / (X^{WA} / X^{WT})$$

حيث:

- X^{IA} صادرات الدولة لمن السلعة A .
- X^{IT} اجمالي صادرات الدولة I .
- X^{WA} الصادرات العالمية من السلعة A.
- X^{WT} اجمالي الصادرات العالمية الكلية.

وإذا جاءت قيمة المؤشر أكبر من الواحد الصحيح فإنه يمكن الحكم بأن الدولة تتمتع بميزة نسبية ظاهرة والعكس صحيح في حالة انخفاض القيمة عن الواحد الصحيح.

ويعتبر مقياس الميزة النسبية الظاهرة من المؤشرات الرئيسية في قياس أداء القطاع الصناعي وعلى الرغم من ديناميكية هذا المؤشر إلا أنه تم العديد من

* وقد تم اختياره نظرا لسهولة تركيبته من واقع البيانات المتوافرة ، أيضا لأن الميزة النسبية تعتبر العنصر الأساس في تحديد القدرة التنافسية للصناعة وبالتالي للدولة .

الانتقادات وتوجيهها له وذلك لأنه يعتمد على بيانات التجارة الفعلية بغرض تحديد المجالات التي تتمتع بها الدولة بميزة تنافسية. (١٤)

جدول رقم (٤)

تقدير الميزة النسبية الظاهرة للصناعات الكيماوية في الهند
خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٣ (١٥)

السنوات	RCA 351	RCA352	RCA354	RAC355	RCA356
١٩٩٠	٦.٥٢	٢.٢٧	١.١٤	٥.٥٩	٣.١٢
١٩٩١	٨.٠١	٢.٢١	٠.٦٦	٦.١٦	٣.٦٩
١٩٩٢	٨.٦٣	١.٦٧	١.١٠	٢.٨٦	٤.٢١
١٩٩٣	٨.٣٧	١.٦٢	٠.٦١	٢.٩٨	١.٠١
١٩٩٤	٩.٣٦	١٦.٩٦	٠.٢١	٧.٨٦	١.٤٣
المتوسط	٨.١٨	٤.٩٥	٠.٧٤	٥.٠٩	٣.٨٩
١٩٩٥	١.١٥	١.٦٧	٠.٠٦	٠.٦٠	٠.٩٧
١٩٩٦	١.٣٣	١.٦٨	٠.٠٧	٠.٦٢	١.٠٦
١٩٩٧	١.٤٨	١.٧٨	٠.٠٦	٠.٦٢	١.٠٦
١٩٩٨	١.٤٦	١.٥٥	٠.٠٧	٠.٥٩	١.١٣
١٩٩٩	١.٥٩	١.٦٢	٠.٣٨	٠.٦٢	١.١٢
المتوسط	١.٤٠	١.٦٦	٠.١٣	٠.٦١	١.٠٧
٢٠٠٠	١.٦٧	١.٧٦	٠.٤٥	٠.٧٤	٢.١٢
٢٠٠١	١.٤٠	١.٣٦	٠.٥١	٠.٦٣	١.٧٩
٢٠٠٢	١٤.٦٣	١.٣٢	٠.٤٠	٠.٥٤	١.٧٩
٢٠٠٣	١.٦٨	١.٢٤	٠.٤٢	٠.٥٩	١.٧٤
المتوسط	٤.٨٥	١.٤٢	٠.٤٥	٠.٦٣	١.٨٦

من خلال الجدول رقم (٤) يمكن استعراض أوضاع الميزة النسبية

الظاهرة للصناعات الكيماوية محل الدراسة على النحو التالي:

١- صناعة الكيماويات الصناعية الأساسية عدا الأسمدة (٣٥١) :
 يتبين من الجدول نفسه أن معامل مقياس الميزة النسبية الظاهرة (RCA)
 للصناعات الكيماوية الأساسية عدا الأسمدة (٣٥٢) ينخفض بشكل مستمر إلا أنه
 عاود الارتفاع في عام ٢٠٠٢ حيث سجل أعلى قيمة له وهي ١٤.٦٣% ثم عاد
 للانخفاض، وبدراسة متوسط (RCA) نجد أن متوسط المقياس
 انخفض في الفترة الثانية عن الفترة الأولى ثم عاد للارتفاع في الفترة الثالثة إلا أنه
 لم يصل إلى ما كان عليه في الفترة الأولى حيث سجل المقياس ٨.١٨% كمتوسط
 للفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ثم انخفض إلى ٤.٨٥% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣)
 وهو ما يجعلنا نستنتج وجود مشكلة في تصدير هذا الفرع من
 الصناعات الكيماوية الأساسية بالرغم من وجود ميزة نسبية ظاهرة ، إلا أنها
 تناقصت خلال الفترة وهو ما يعنى عدم الحفاظ على المزايا النسبية في تصدير هذا
 الفرع من الصناعات الكيماوية .

٢- صناعة الكيماويات الصناعية الأخرى (٣٥٢):

كما يتضح من الجدول نفسه أن معامل مقياس الميزة النسبية الظاهرة
 لصناعة الكيماويات الصناعية الأخرى (٣٥٢) سجل أعلى قيمة له في عام
 ١٩٩٤ حيث وصل إلى ١٦.٦٩% بينما كانت أدنى قيمة له ١.٢٤% عام ٢٠٠٣
 وسجلت قيمة متوسط المقياس انخفاضاً حيث كانت ٤.٩٥% كمتوسط للفترة الأولى
 (١٩٩٠-١٩٩٤) ثم انخفضت إلى ١.٦٦% كمتوسط للفترة الثانية (١٩٩٥-
 ١٩٩٩) ثم سجل ١.٤٢% كمتوسط للفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

٣- صناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) :

ايضا من الجدول نفسه يتضح أن معامل مقياس الميزة النسبية الظاهرة
 لصناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) ينخفض بشكل
 ملحوظ طوال فترة الدراسة، ولم يسجل ميزة نسبية إلا خلال أعوام ١٩٩٠، ١٩٩١
 حيث سجل ١.١٤%، ١.١٠% على التوالي .

وبدراسة متوسط (RCA) نجد أن متوسط المقياس انخفض في الفترة
 الثانية عن الفترة الأولى ثم عاد للارتفاع في الفترة الثالثة إلا أنه لم يصل إلى ما كان
 عليه في الفترة الأولى حيث سجل المقياس ٠.٧٤% كمتوسط للفترة الأولى (

١٩٩٠-١٩٩٤) ثم انخفض المقياس إلى ٠.١٣% كمتوسط للفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم ارتفع إلى ٠.٤٥% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) :
٤- صناعة منتجات المطاط (٣٥٥) :

كما يتضح من الجدول نفسه أن معامل مقياس الميزة النسبية الظاهرة (RCA) لصناعة منتجات المطاط (٣٥٥) سجل أعلى قيمة له في عام ١٩٩٤ حيث وصل إلى ٧.٨٦% بينما كانت ادنى قيمة له ٠.٥٤% عام ٢٠٠٢، وكانت قيم متوسط المقياس في انخفاض حيث سجلت ٥.٠٩% كمتوسط للفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ثم انخفضت إلى ٠.٦١% كمتوسط للفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم ارتفعت بقدر ضئيل لتصل إلى ٠.٦٣% كمتوسط للفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

٥- صناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) :

يتضح أيضا من الجدول نفسه أن معامل مقياس الميزة النسبية الظاهرة RCA لصناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) انخفض بشكل ملحوظ خلال فترة الدراسة باستثناء الفترة الأولى حيث سجل أعلى قيمة فيها وصلت إلى ٤.٢١% عام ١٩٩٢ ثم عاد للانخفاض طوال الفترة هذا على الرغم من تحقيق ميزة نسبية ظاهرة ماعدا عام ١٩٩٥ حيث سجلت أقل قيمة لها وهي ٠.٩٧% وبدراسة متوسط (RCA) نجد أن متوسط المقياس انخفض في الفترة الثانية عن الفترة الأولى ثم عاد للارتفاع في الفترة الثالثة إلا أنه لم يصل إلى ما كان عليه في الفترة الأولى حيث سجل ٣.٨٩% كمتوسط للفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ثم انخفض إلى ١.٠٧% كمتوسط للفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم ارتفع إلى ١.٨٦% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

يتبين من الجدول السابق أن جميع الصناعات الكيماوية الموضحة تتمتع بميزة نسبية ظاهرة عدا صناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) حيث سجلت معظمها معدلات أكبر من الصفر ووصلت إلى الواحد الصحيح خلال فترة ضئيلة من الدراسة ، إلا انه تبين أيضا أن الأرقام ما بين النقص والزيادة وهو ما يعطى مؤشراً أولياً بوجود مشكله في التصدير ، حيث أن الصناعات التصديرية لا

تستطيع إن تحافظ على مزاياها النسبية الظاهرة في التصدير خلال فترة الدراسة وقد يرجع ذلك لبعض القواعد التي وضعتها الحكومة الهندية ومنها: (١٦)

- السماح باستيراد المواد الخام ومستلزمات الإنتاج بشرط ألا تتعدى ٣٠% من قيمة الإنتاج السنوية ولا يشمل ذلك المواد الخام ومستلزمات الإنتاج الخاضعة للتراخيص العامة.

- كما يتطلب العمل في هذه الصناعات إلى تأهيل الكوادر الفنية المتخصصة اللازمة لهذه الصناعات، ورغم ذلك فإن معظم المصانع التي تعمل في بعض الصناعات الكيماوية منخفضة الكفاءة نسبياً.

ثانياً : مقياس النسبة بين متوسط أسعار أهم الدول المنافسة في تصدير الصناعات الكيماوية بالنسبة إلى سعر الهند

وهذا المقياس يقيس ما إذا كانت الهند تتمتع بميزة سعرية في تصدير الصناعات الكيماوية مع أهم الدول المنافسة لها في تصدير الصناعة نفسها. ويتضح ذلك من خلال المعادلة التالية :

النسبة بين متوسط أسعار أهم الدول المنافسة للهند في تصدير الصناعات الكيماوية بالنسبة لسعر الهند = (متوسط أسعار أهم الدول المنافسة للهند في تصدير الصناعة / سعر الهند)

وكما زادت هذه النسبة دل ذلك على وجود ميزة سعرية في تصدير الصناعة محل البحث ، حيث يكون متوسط أسعار الدول المنافسة أعلى من سعر الهند في التصدير.

وبتطبيق هذا المقياس على الصناعات الكيماوية موضع الدراسة مع أهم الدول المنافسة للهند نجد أن :

١ - بالنسبة للصناعات الكيماوية الأساسية (٣٥١) (١٧)

يتضح إنخفاض قدرة الصناعات الكيماوية الأساسية (٣٥١) على المنافسة السعريه حيث سجلت ٠.١٦% كمتوسط خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ثم إنخفضت إلى ٠.٠٦ خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم زادت إلى ٠.٠٨% خلال الفترة الأخيرة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وهذا يدل على أن المنافسة في هذا النوع من الصناعات الكيماوية تكاد تكون محدودة بالنسبة للسوق العالمي .

٢- بالنسبة للصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) :

يتضح ارتفاع قدرة الصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) على المنافسة السعريه عبر الفترات الزمنية الثلاث بشكل ملحوظ حيث كانت النسب ٣.٤٧% كمتوسط للفترة الأولى (١٩٩٤-١٩٩٠) ثم ارتفعت إلى ٦.٧٦% كمتوسط للفترة الثانية (١٩٩٩-١٩٩٥) ثم وصل الارتفاع إلى ٨% خلال الفترة الأخيرة (٢٠٠٣-٢٠٠٠) وهو ما يعطى مؤشراً ايجابياً إلى قدرة الصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) على المنافسة السعريه في السوق العالمي .

٣- بالنسبة لصناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) :

يتضح انخفاض قدرة صناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) على المنافسة السعريه حيث سجلت ٠.٠٨٢ خلال الفترة الأولى (١٩٩٤-١٩٩٠) انخفض إلى ٠.٠٣٤ خلال الفترة الثانية (١٩٩٩-١٩٩٥) بينما وصل الانخفاض إلى ٠.٠٢ خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٣-٢٠٠٠) ، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الدول المنافسة للهند والتي تم القياس معها لديها مساهمات عاليه من الابتكار التلوق التكنولوجي والبحث والتطوير في الأسواق العالمية .

٤- بالنسبة لصناعة منتجات المطاط (٣٥٥) :

يتبين انخفاض قدرة صناعة منتجات المطاط (٣٥٥) على المنافسة السعريه حيث سجلت ٠.١٨٨ خلال الفترة الأولى (١٩٩٤-١٩٩٠) ثم انخفضت إلى ٠.٠٧٤ خلال الفترة الثانية (١٩٩٩-١٩٩٥) ثم وصلت إلى ٠.٠٣٣ خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٣-٢٠٠٠) وربما يرجع ذلك لانخفاض درجات المهارة العمالية، وضعف الإتفاق على البحث والتطوير وان معظم خاماتها تستورد من الخارج .

٥- بالنسبة لصناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) :

يتبين أن هذا النوع من الصناعات الكيماوية اخذ في الانخفاض خلال فترة الدراسة حيث سجل ٠.٠٢٦ خلال الفترة الأولى (١٩٩٤-١٩٩٠) ثم انخفض إلى ٠.٠١٦ خلال الفترة الثانية (١٩٩٩-١٩٩٥) ووصل إلى ٠.٠٢ خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٣-٢٠٠٠) وهذا يدل على أن المنافسة السعريه في هذا النوع من الصناعات الكيماوية تكاد تكون محدودة بالنسبة للسوق العالمي خلال فترة الدراسة .

جدول رقم (٥)

متوسط الفترات لمقياس متوسط أسعار أهم الدول المنافسة للهند في تصدير
الصناعات الكيماوية بالنسبة إلى سعر الهند

متوسط الفترات	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٤	٣٥٢	٣٥١
١٩٩٤-١٩٩٠	٠٠٠٢٦	٠٠١٨٨	٠٠٠٨٢	٣.٤٧	٠.١٦
١٩٩٩-١٩٩٥	٠٠٠١٦	٠٠٠٧٤	٠٠٠٣٤	٦.٧٦	٠.٠٦
٢٠٠٣-٢٠٠٠	٠٠٠٢٠	٠٠٠٣٣	٠٠٠٢٠	٨.٠٠	٠.٠٨

- International Trade Statistics Yearbook., Volume 1 Trade by
Country Commerce par pays. New York. 1994, 1998, 2000, 2004, 2006 .

(تم حساب الجدول السابق من متوسط أسعار أهم الدول المنافسة للهند في

تصدير الصناعات الكيماوية والتي تم توضيحها مسبقاً / سعر الهند)

يتضح من الجدول رقم (٥) أن النسب المنوية لمقياس متوسط أسعار

الدول المنافسة للهند في تصدير الصناعات الكيماوية بالنسبة لسعر الهند نسب

متواضعة ما عدا الصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) حيث سجلت ارتفاعاً ملحوظاً

خلال فترة الدراسة .

وقد يرجع ارتفاع الوضع التنافسي السعري بالنسبة لصناعة الكيماويات

الأخرى (٣٥٢) لأن الهند تعتمد على إستراتيجية قيادة التكلفة للتنافس في

الأسواق العالمية ، وأيضاً لتوافر المواد الخام والموارد الطبيعية المستخدمة في هذه

الصناعة .

ويتبين مما سبق أن الهند لديها قدرة كبيرة على السيطرة على السوق

العالمي والمنافسة السعريه من خلال صناعة الكيماويات الأخرى (٣٥٢) لذلك

يجب على متخذى القرار مساندة هذه الصناعات والعمل على الاستفادة منها حيث

تعد من النجوم الصاعدة .

ثالثاً : مقياس النسبة بين إنتاج الهند من الصناعات الكيماوية والإنتاج

العالمي منها

ويحسب هذا المقياس أهمية إنتاج الهند من الصناعات الكيماوية موضع

الدراسة بالنسبة للإنتاج العالمي منها وذلك من خلال المعادلة:-

نسبة الإنتاج الهندي إلى العالمي =

(إنتاج الهند من الصناعات الكيماوية / موضع الدراسة / الإنتاج العالمي من نفس الصناعة) ، وكلما زادت هذه النسبة دل ذلك على وجود ميزة إنتاجية للهند في إنتاج هذا النوع من الصناعات موضع الدراسة .

جدول رقم (٦)

مقياس النسبة بين إنتاج الهند والإنتاج العالمي

من الصناعات الكيماوية الأساسية (٣٥١) (١٨)

خلال الفترة من ١٩٩٠ - ٢٠٠٣

(الكمية بالآلاف طن)

متوسط الفترات	%	الإنتاج العالمي	إنتاج الهند	السنة
٠.٨١	٠.٠٤	٤٤٢٣٩٦	١٧٥٦	١٩٩٠
	٠.٣٦	٥٠٣٣٩٨	١٨٢٨	١٩٩١
	٠.٥٣	٥٣٢٤٢٨	٢٧٩٦	١٩٩٢
	١.٢٩	٤٧٨٨٠.١	٦١٧٠	١٩٩٣
	١.٤٩	٥٢٩.٤٠	٧٨٧٧	١٩٩٤
١.٦١	١.٥٠	٦.١٠٩٤	٨٩٩٣	١٩٩٥
	١.٦٦	٦٢٨١٥٩	١.٤١١	١٩٩٦
	٢.٢٠	٦٦٦.٩٨	١٤٦٤٩	١٩٩٧
	١.٢٦	٧٥٤٤٣٦	٩٥٠.٧	١٩٩٨
	١.٤٤	٨٤٨٨٩٦	١٢٢١١	١٩٩٩
٢.٤٤	٢.١٤	٩.٦٠٨٩	١٩٤١٠	٢٠٠٠
	١.٢٧	٩٢٧٤٥٢	١١٨١٥	٢٠٠١
	٢.٦٩	٩٤٦٩٦٠	٢٥٤٩٣	٢٠٠٢
	٣.٦٦	٩٩٥٨٩٠	٣٦٤٦٠	٢٠٠٣

- International Trade Statistics Yearbook, Volume I Trade by Country Commerce Par Pays, 1995& 1998&2000&2003 .

- International Financial Statistics International Monetary Fund, Yearbook, 2002&2004&2007.

وَيُطَبَّقُ هَذَا الْمَقْيَاسُ عَلَى الصَّنَاعَاتِ الْكِيمَاوِيَّةِ مُرَضِعِ إِدْرَاسَةٍ وَجَدَ أَنْ:

١- بالنسبة للصناعات الكيماوية الأساسية (٣٥١):

يُتَبَيَّنُ مِنَ الْجَدْوَلِ رَقْمِ (٦) أَلِ الصَّنَاعَاتِ الْكِيمَاوِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ (٣٥١) فِي الْهِنْدِ سَجَلَ إِنتَاجِهَا نِسْبَةً ٠.٨١ فِي الْفَتْرَةِ الْأُولَى (١٩٩٠-١٩٩٤) بَيْنَمَا ارْتَفَعَتْ نِسْبَةُ الْإِنْتِاجِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الصَّنَاعَاتِ الْكِيمَاوِيَّةِ إِلَى ١.٦١ خِلَالِ الْفَتْرَةِ الثَّانِيَّةِ (١٩٩٥-١٩٩٩) وَبَلَغَتْ ٢.٤٤ خِلَالِ الْفَتْرَةِ الثَّلَاثَةِ (٢٠٠٠-٢٠٠٣).

جدول رقم (٧)

مقياس النسبة بين إنتاج الهند والإنتاج العالمي

من الصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢)

خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣

(الكمية بالآلاف طن)

متوسط الفترات	%	الإنتاج العالمي	إنتاج الهند	السنة
٧.٣٢	٥.٥٩	١٧٤٤١	٩٧٥	١٩٩٠
	٤.٦٥	٢١٨٣٨	١٠١٦	١٩٩١
	٣.٠٨	٣١٩٦٦	٩٨٦	١٩٩٢
	١٩.٣٧	٣٨٩٢٢	٧٥٣٩	١٩٩٣
	٣.٩١	٣٩٩٦٩	١٥٦٣	١٩٩٤
٩.٥٠	١١.٨٥	٤١٣٦٩	٤٩٠١	١٩٩٥
	١٢.٦١	٥١٠٠٣	٦٤٣٣	١٩٩٦
	٧.٢٨	٥٢٧٠٠	٣٨٣٩	١٩٩٧
	٨.٤٤	٦٠٧٤٦	٥١٢٨	١٩٩٨
	٧.٣٣	٦٥٤٦٠	٤٧٩٩	١٩٩٩
٨.٤٨	٩.٧٦	٧٠٥١٩	٦٨٨١	٢٠٠٠
	٧.٦٦	٨١١٢٨	٦٢١٨	٢٠٠١
	٧.٠١	١١٢٠٥٩	٧٨٦٠	٢٠٠٢
	٩.٤٧	١٤٦٨٤٨	١٣٩١٢	٢٠٠٣

- International Trade Statistics Yearbook, Volume I Trade by Country Commerce Par Pays, 1995& 1998& 2000&2003 .

- International Financial Statistics International Monetary Fund, Yearbook, 2002&2004&2007.

٢- بالنسبة للصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) :

يتبين من الجدول رقم (٧) أن إنتاج الهند من الصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) سجل أعلى قيمة بالنسبة لباقي الصناعات الكيماوية حيث سجل إنتاج الهند بالنسبة للإنتاج العالمي ٧.٣٢% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ارتفعت إلى ٩.٥٠% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم إنخفضت إلى ٨.٤٨% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) ولكن كانت أعلى من الفترة الأولى مما يتبين معه ارتفاع إنتاج هذا النوع من الصناعات الكيماوية.

جدول رقم (٨)

مقياس النسبة بين إنتاج الهند والإنتاج العالمي من صناعات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣

(الكمية بالألف طن)

متوسط الفترات	%	الإنتاج العالمي	إنتاج الهند	السنة
٠.٧٣	١.١٥	٢٨٧٤٨٥	٣٣١٩	١٩٩٠
	١.٠٠	٣٤٠٠٠٣	٣٤١٨	١٩٩١
	٠.٤١	٣٧٩٦٨٨	١٥٥٧	١٩٩٢
	٠.٥٤	٤٠٨٦٧٥	٢٢٠٧	١٩٩٣
	٠.٥٦	٤٧٨٤٨٩	٢٦٩٧	١٩٩٤
٠.٧٣	٠.٤٥	٥٤٣٣٤٤	٢٤٤٢	١٩٩٥
	٠.٤٣	٦٢٦٥٤٩	٢٦٩٨	١٩٩٦
	١.٠٨	٧١١٨١٦	٧٧٠٨	١٩٩٧
	٠.٨٥	٧٦.٤٥٠	٦٤٣٨	١٩٩٨
	٠.٨٢	٧٩.٩١٨	٦٥٠٣	١٩٩٩
٠.٣٩	١.١٨	٨٣٣٩.٥	٩٨٧٦	٢٠٠٠
	٠.١٠	١٠.٣٣٤.٩	١٠٣٠	٢٠٠١
	٠.١١	١٣.٠٦٣.٠	١٤٣٩	٢٠٠٢
	٠.١٥	١٥.٦٦٧.٥	٢٢٤٩	٢٠٠٣

- International Trade Statistics Yearbook, Volume I Trade by Country Commerce Par Pays , 1995& 1998&2000&2003 .

- International Financial Statistics International Monetary Fund, Yearbook, 2002&2004&2007.

٣ - بالنسبة لصناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) :
يتضح من الجدول رقم (٨) أن إنتاج الهند من صناعة منتجات متنوعة
من البترول والفحم (٣٥٤) بالنسبة للإنتاج العالمي تكاد تكون متواضعة حيث
سجلت ٠.٧٣ خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) واستمرت حتى
الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) بالنسبة نفسها بينما
انخفضت إلى ٠.٣٩ خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

جدول رقم (٩)

مقياس النسبة بين إنتاج الهند والإنتاج العالمي من صناعة منتجات المطاط (٣٥٥)
خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣

(الكمية بالآلاف طن)

متوسط الفترات	%	الإنتاج العالمي	إنتاج الهند	السنة
٣.١٨	٢.٤٣	٥٥٥٤١	١٣٥٠	١٩٩٠
	٢.١٩	٥٩٣.٩	١٢٩٦	١٩٩١
	٢.٢٢	٦٨٤٣٦	١٥١٨	١٩٩٢
	٤.٨٣	٦٩١٧٥	٣٣٤٢	١٩٩٣
	٤.٢٢	٧٥٥.٤	٣١٨٧	١٩٩٤
٣.٢٠	٦.٢٥	٨.٩٦٠	٥.٥٨	١٩٩٥
	٤.٨٦	٨٥٤٩٠	٤١٥٥	١٩٩٦
	١.١٤	٩٣٩١٦	١.٧٥	١٩٩٧
	٢.٥١	١.٧١٥١	٢٦٨٧	١٩٩٨
	١.٢٣	١٣٣١٥٠	١٦٤٢	١٩٩٩
٢.٧١	٢.٧٥	١٦٤.٩٩	٤٥١٦	٢٠٠٠
	٢.٩٧	٢.٩١٠٠	٦٢٢٠	٢٠٠١
	٢.٧٧	٢٩٤٤٧١	٨١٤٥	٢٠٠٢
	٢.٣٣	٤.٢٠٢٠	٩٣٨٦	٢٠٠٣

- International Trade Statistics Yearbook, Volume 1 Trade by Country
Commerce Par Pays , 1995& 1998&2000&2003 .

- International Financial Statistics International Monetary Fund, Yearbook,
2002&2004&2007.

٤ - بالنسبة لصناعة منتجات المطاط (٣٥٥) :

يتضح من الجدول رقم (٩) أن إنتاج الهند من صناعة منتجات المطاط (٣٥٥) بالنسبة للإنتاج العالمي مرتفعه حيث سجلت نسبة وصلت إلى ٦.٢٥ عام ١٩٩٥ وكانت أقل نسبة لها ١.١٤ عام ١٩٩٧، بينما سجلت متوسط نسبة إنتاج الفـــــــترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ٣.١٨ وصلت إلى ٣.٢٠ خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم انخفضت إلى ٢.٧١ خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

جدول رقم (١٠)

مقياس النسبة بين إنتاج الهند والإنتاج العالمية من صناعة منتجات البلاستيك

(٣٥٦) خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣

(الكمية بالآلاف طن)

متوسط الفترات	%	الإنتاج العالمي	إنتاج الهند	السنة
٠.٩٨	٠.٩٥	٢٨٧٨٤٥	٢٧٢٢	١٩٩٠
	٠.٨٨	٣٤٠٠٠٣	٢٩٨٦	١٩٩١
	٠.٩٣	٣٧٩٦٨٨	٣٥٣٧	١٩٩٢
	١.٠٧	٤٠٨٦٧٥	٤٣٥٧	١٩٩٣
	١.٠٨	٤٧٨٤٨٩	٥١٤٤	١٩٩٤
٠.٩٣	٠.٩٠	٥٤٣٣٤٤	٤٩٠١	١٩٩٥
	١.٠٣	٦٢٦٥٤٩	٦٤٣٣	١٩٩٦
	١.٠٦	٧١١٨١٦	٧٥١٢	١٩٩٧
	٠.٧٨	٨٣٣٩٠٥	٦٥٠٦	١٩٩٨
	٠.٩٠	٩٥٠٦٤٠	٨٥٥٣	١٩٩٩
٠.٨٨	١.٠٣	١٠٣٣٤٠٩	١٠٦٦٣	٢٠٠٠
	٠.٨١	١٣٠٠٦٣٠	١٠٤٧٢	٢٠٠١
	٠.٨٥	١٥٠٦٦٧٥	١٢٧٧٠	٢٠٠٢
	٠.٨٢	١٦٧٠٤٣٠	١٣٦٦٨	٢٠٠٣

- International Trade Statistics Yearbook, Volume 1 Trade by Country Commerce Par Pays , 1995& 1998&2000&2003 .

- International Financial Statistics International Monetary Fund, Yearbook, 2002&2004&2007.

٥- بالنسبة لصناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) :

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن مقياس النسبة بين إنتاج الهند بالنسبة للإنتاج العالمي من صناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) سجل نسبة متواضعة طوال فترة الدراسة حيث سجل ٠.٩٨ خلال الفترة الأولى (١٩٩٤-١٩٩٠) إنخفضت إلى ٠.٩٣ خلال الفترة الثانية (١٩٩٩-١٩٩٥) وواصلت الانخفاض حيث سجلت ٠.٨٨ خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٣-٢٠٠٠) مما يدل على أن إنتاج الهند لهذا النوع من الصناعات الكيماوية يكاد يكون متواضعا بالنسبة للإنتاج العالمي منها.

تعتبر النسب السنوية لإنتاج الصناعات الكيماوية موضع الدراسة نسبياً متواضعة بالنسبة للإنتاج العالمي عدا الصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) حيث سجلت ارتفاعاً ملحوظاً خلال فترة الدراسة ، وجاءت في مقدمة باقي الصناعات الكيماوية من حيث إنتاج الهند لها بالنسبة للإنتاج العالمي ، تليها صناعة منتجات المطاط (٣٥٥) في حين جاء إنتاج الهند لباقي الصناعات متقارب ولم يسجل نسباً عاليةً وهو ما يدل على أن الهند تتميز في إنتاج هذين النوعين من الصناعات الكيماوية ، وتستطيع أن تنافس بمنتجاتها من خلالهما في الأسواق العالمية ، بينما لم تحظ باقي الصناعات بهذا القدر من التميز مما يتعين معه النظر إلى باقي الصناعات والوقوف على نقاط الضعف للتغلب عليها ، حيث تعتبر الإنتاجية مرادفاً للأداء التنافسي للصناعات الكيماوية لما تتطلبه من مساهمات عالية من الابتكار والتفوق التكنولوجي والبحث والتطوير في الأسواق العالمية .

رابعاً : معدل اختراق السوق

Market Penetration Ratio (MPR)

وهو مقياس يحسب مدى توافر الطلب الخارجي على الصناعات موضع الدراسة من خلال حساب النسبة بين الواردات وبين الاستهلاك الظاهري ويتمثل في (الإنتاج + الواردات - الصادرات) لهذه الدولة أو لمجموعة من الدول.

يتم حساب معدل الاختراق لكل دولة على حده من دول المقارنة والتي تم توضيحها في الدراسة ، ثم يتم حساب المجموع الجبري لمعدلات الاختراق لهذه الدول في رقم نهائي وذلك لكل صناعة من الصناعات الكيماوية بشكل منفصل. وتكون المعادلات المستخدمة كالتالي:

$$MPRIJ = Mij / (Qij + Mij - Xij)$$

حيث أن: MPRIJ تمثل معدل اختراق السوق في الدولة امن السلعة ج.

Mij تمثل واردات الدولة امن السلعة ج .

Qij تمثل إنتاج الدولة امن السلعة ج .

Xij تمثل صادرات الدولة امن السلعة ج .

وكلما ارتفعت قيمة مؤشر اختراق السوق (لسوق معين) دل ذلك على أن السوق أكثر قبولاً للصناعة محل الاعتبار، أو بعبارة أخرى أن هذه الصناعة أكثر قدرة على اختراق السوق محل الاهتمام.^(١٩)

- ثم بعد ذلك يحسب المجموع الجبري لمجموعة الدول السابقة وتمثل أعلى الدول استيراداً للصناعة.

$$Mprij = \sum Mprij \quad \text{من خلال}$$

وبتطبيق هذا المقياس على الصناعات الكيماوية موضع الدراسة تبين أن:

١- بالنسبة لصناعة الكيماويات الصناعية الأساسية (٣٥١)^(٢٠)

يتبين من الدراسة أن الأسواق الرئيسية المستوردة لصناعة الكيماويات الصناعية الأساسية (٣٥١) هي (كوريا الجنوبية ، الولايات المتحدة ، كندا ، الصين ، ألمانيا ، بلجيكا ، اندونيسيا ثم مصر) وذلك حسب ترتيب استيعاب الدولة لهذا النوع من الصناعات الكيماوية ، أيضا يتضح زيادة درجة انفتاح هذه الأسواق (مجتمعه) أمام هذه الصناعة عبر سنوات الدراسة ، حيث زاد الطلب الخارجي عليها من ٣.٦% كمتوسط للفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) إلى ٤.٢% كمتوسط للفترة الثانية من (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم وصل إلى ٤.٣% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وهو ما يعني أن هذه الدول مجتمعه تزايد فيها الطلب الخارجي على هذه الصناعة بشكل واضح وان معدلات استيعابها السوقية لهذه الصناعة تتزايد .

٢- بالنسبة للصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) :

يتبين من الدراسة أن الأسواق الرئيسية المستوردة لهذا النوع من الصناعات الكيماويات الأخرى (٣٥٢) حسب ترتيب استيعاب السوق هي (الصين ، ألمانيا ، كوريا الجنوبية ، كندا ، بلجيكا ، الولايات المتحدة ، اندونيسيا ، اليابان ثم مصر) كما تبين أيضا أن الطلب الخارجي على هذا النوع من الصناعات الكيماوية قد زاد بشكل ملحوظ حيث سجل ٤.٥% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠ - ١٩٩٤) ووصل إلى ٤.٨% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم ارتفع إلى ٧.١% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وهو ما يعنى أن هذه الدول مجتمعة يتزايد فيها الطلب الخارجي على هذا النوع من الصناعات الكيماوية وأن معدلات استيعابها السوقية تتزايد بشكل واضح مما يتبين أهمية هذا النوع من الصناعات الكيماوية لهذه الدول .

٣- بالنسبة لصناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) :

يتبين من الدراسة أن الأسواق الرئيسية المستوردة لصناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) هي (كوريا الجنوبية ، الصين ، كندا ، الولايات المتحدة ، اندونيسيا ، ألمانيا) وان كانت هذه الزيادة طفيفة وبنسب متفاوتة كما تبين أيضا زيادة الطلب الخارجي على هذا النوع من الصناعات الكيماوية بنسب طفيفة جدا حيث سجلت ١.٥% كمتوسط للفترة الأولى (١٩٩٠ - ١٩٩٤) ثم زادت إلى ١.٦% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) إلى أن وصلت إلى أقصى نسبة سجلتها وهي ١.٧% وذلك خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وهو ما يعنى أن هذه الدول مجتمعة يتزايد فيها الطلب الخارجي على هذا النوع من الصناعات الكيماوية وإن كان بشكل بسيط جدا كما أن معدلات استيعابها السوقية يتزايد بشكل ضئيل أيضا .

٤- بالنسبة لصناعة منتجات المطاط (٣٥٥) :

كما يتبين أن الأسواق الرئيسية المستوردة لهذا النوع من الصناعات الكيماوية حسب ترتيب استيعاب السوق هي (بلجيكا ، ألمانيا ، الولايات المتحدة ، كوريا الجنوبية ، كندا ، الصين ، اندونيسيا ، اليابان ثم مصر) ويتبين أيضا زيادة الطلب الخارجي على هذا النوع من الصناعات الكيماوية وان كانت ليس بقدر انفتاح

الأسواق السابقة حيث سجل معدل اختراق السوق للدول كمتوسط للفترـة الأولى ٣.٣% (١٩٩٠-١٩٩٤) نم زاد إلى ٣.٥% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) استمرت هذه النسبة خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وهو ما يعني أن معدلات الاستيعاب السوقية لهذا النوع من الصناعات الكيماوية ما زالت ضعيفة .

٥- صناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦):

يتبين من الدراسة أن الأسواق الرئيسية المستوردة لهذا النوع من صناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) حسب ترتيب استيعاب السوق هي (ألمانيا ، بلجيكا ، كوريا الجنوبية ، كندا ، الصين ، مصر ، اندونيسيا ، الولايات المتحدة ثم اليابان) كما يتبين أن معدل متوسط الفترات ينخفض بشكل ملحوظ حيث سجل نسبة ٥.٨% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) انخفض إلى ٥.١% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) وصل إلى ٤.٧% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وربما يرجع ذلك إلى أن معدل الدول الموضحة بعالية يتزايد إنتاجها من هذا النوع من الصناعات الكيماوية.

جدول رقم (١١)

متوسط المجموع الجبري لمعدل اختراق السوق لبعض الدول المستوردة للصناعات

الكيماوية خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣

المتوسط	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٤	٣٥٢	٣٥١
١٩٩٤-١٩٩٠	٥.٨	٣.٣	١.٥	٤.٥	٣.٦
١٩٩٩-١٩٩٥	٥.١	٣.٥	١.٦	٤.٨	٤.٢
٢٠٠٣-٢٠٠٠	٤.٧	٣.٥	١.٧	٧.١	٤.٣

International Yearbook of Industrial Statistics , Industrial Department Organization , Vienna,1994,2000,2006 .

- International Financial Statistics Yearbook , International Monetary Fund, 2006,2007 .

- International Trade Statistics Yearbook., Volume 1 Trade by Country Commerce par pays,New york, 1994,1998,2000,2004,2006 .

- Monthly bulletin of Statistics , Department of Economic and Social affairs Statisilics ,New York,2005.

يتضح من الجدول رقم (١١) أن متوسط المجموع الجبري لمعدل اختراق السوق لبعض الدول المستوردة للصناعات الكيماوية سجل معدلات مرتفعه بالنسبة لكل من صناعة الصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) وصناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) مما يتعين معه ضرورة الوقوف والنظر إلى تلك الأسواق حيث تعتبر من الأسواق الأكثر استيعاباً لتلك النوع من الصناعات الكيماوية ، الأمر الذي قد يشير إلى ضرورة توجيه الهند لصادراتها من هذين النوعين من الصناعات الكيماوية إلى تلك الدول .

ويمكن للهند اختراق الأسواق من خلال مجالي صناعة الكيماويات الصناعية الأخرى (٣٥٢) وصناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) والتي يتبين من الجدول السابق أن أسواق الدول التي تم عرضها مجتمعه لديها القدرة على إستيعاب هذين النوعين من الصناعات الكيماوية.

خامساً : مقياس نسبة صادرات الهند من الصناعات الكيماوية إلى بعض الدول ذات معدلات استيعاب للسوق

وهو مقياس يحسب صادرات الهند من الصناعات الكيماوية موضع الدراسة إلى الدول التي تم تحديدها في المقياس السابق (معدل اختراق السوق) ، وذلك لأن معدل اختراق السوق يكون ثابتاً لكل الدول المصدرة لتلك الأسواق ، وبالتالي يجب معرفة نسبة صادرات الهند من الصناعات الكيماوية إلى هذه الأسواق .
ويحسب هذا المقياس كالتالي :

نسبة صادرات الهند من الصناعة موضع الدراسة إلى الدول الأكثر استيراداً لهذه الصناعة =
(صادرات الهند من الصناعة موضع الدراسة إلى هذه الدول / اجمالي صادرات الهند من هذه الصناعة)

ويتطبيق هذا المقياس على الصناعات الكيماوية موضع الدراسة يتبين أن :-

١- بالنسبة للصناعات الكيماوية الأساسية (٣٥١) : (٢١)

يتبين من الدراسة أن الهند لا تصدر الصناعات الكيماوية الأساسية (٣٥١) إلى اندونيسيا حيث جاءت صادرات الهند لها مساوية الصفر ، كما جاءت صادرات الهند لباقي الدول مرتفعة إلى حد ما بالنسبة لهذا النوع من الصناعات الكيماوية وبحساب نسبة صادرات الهند إلى الدول مجتمعه وجد أن نسبة الصادرات انخفضت طوال فترة الدراسة حيث سجلت ٥٢.٩% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) انخفضت إلى ٤٥.٧% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ووصلت إلى ٣٤.١% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

وبالنظر إلى المقياس السابق (معدل اختراق السوق) وجد أن صادرات الهند من الصناعات الكيماوية الصناعية (٣٥١) تغطي نحو ٤٢% لهذه الدول في الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ونحو ١٢% من صادراتها وذلك خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) بينما سجلت الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) نحو ٩% من الصادرات .

٢- بالنسبة للصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) :

يتضح من الدراسة ان الهند لا تصدر هذا النوع من الصناعات إلى كل من الولايات المتحدة ، اليابان ، اندونيسيا وعلى الرغم من ذلك سجلت معدلات مرتفعة في تصدير هذا النوع من الصناعات الكيماوية حيث سجلت ٥٨.٩% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) كما سجلت نسبة كبيرة من صادراتها إلى كوريا، الصين ، كندا ومصر بينما انخفضت صادراتها إلى ٥٢.٧% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ووصلت إلى ٥١.٥% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وقد يرجع هذا الانخفاض إلى عدم توجيه الهند صادراتها من هذا النوع من الصناعات الكيماوية إلى هذه الدول بينما توجه صادراتها إلى عدد من الدول الأخرى .

٣- بالنسبة لصناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) :

يتضح أيضا أن الهند لا تصدر هذا النوع من الصناعات الكيماوية إلى مصر وكوريا بينما زادت صادراتها خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) إلى كل من الولايات المتحدة ، ألمانيا ، الصين ، كندا واندونيسيا حيث وصلت نسبة

الصادرات إلى ٤٤.٥% خلال تلك الفترة، ثم انخفضت إلى ٣١.٥% في الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم ارتفعت إلى ٤٢.٧% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وهو ما يشير إلى تذبذب نسبة صادرات الهند إلى تلك الأسواق .

٤- صناعة منتجات المطاط (٣٥٥) :

يتضح أن مقياس نسبة صادرات الهند لصناعة منتجات المطاط (٣٥٥) إلى الدول الأكثر استيرادا اظهر استقراراً في النسب خلال فترة الدراسة حيث سجل نسبة ٣٨.٣% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) انخفض إلى ٣٢.٣% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) وقد يرجع ذلك إلى عدم تصدير الهند لاندونيسيا ومصر في تلك الفترة بينما سجل ٣٧.٤% عن الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

٥- صناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) :

يتضح ايضا أن نسبة صادرات الهند من صناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) مرتفعه إلى حد ما حيث سجلت ٣٩.٠% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ارتفعت إلى ٥٩.٩% خلال الفترة الثانية وصلت إلى ٦٥.٧% وذلك خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) ، وقد يرجع هذا الارتفاع إلى تميز الهند في هذا النوع من الصناعات الكيماوية حيث توافر الخامات اللازمة والايدي العاملة .

جدول رقم (١٢)

متوسط الفترات لمقياس نسبة صادرات الهند إلى بعض الدول
المستوردة للصناعات الكيماوية خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣

المتوسط	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٤	٣٥٢	٣٥١
١٩٩٤-١٩٩٠	٣٩.٠	٣٨.٣	٤٤.٥	٥٨.٩	٥٢.٩
١٩٩٩-١٩٩٥	٥٩.٩	٣٢.٣	٣١.٥	٥٢.٧	٤٥.٧
٢٠٠٣-٢٠٠٠	٦٥.٧	٣٧.٤	٤٢.٧	٥١.٥	٣٤.١

- International Yearbook of Industrial Statistics . Industrial Department Organitions. Vienna.1994.2000.2006.
- International Financial Statistics Yearbook, International Monetary Fund . 2006&2007 .
- According to database from I.BGE (http : // www.ibg.gov.br).
- Foreign Trade in India Exports,Imports and Balance 1999&2000.

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن الهند تتمتع بنسبة مرتفعة في صادرات الصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) حيث سجلت ٥٨.٩% خلال الفترة الأولى أنخفضت إلى ٥٢.٧% خلال الفترة الثانية ووصلت إلى ٥١.٥% خلال الفترة الثالثة ، يليها صناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) حيث سجلت ٣٩% خلال الفترة الأولى ، ارتفعت إلى ٥٩.٩% خلال الفترة الثانية ووصلت إلى ٦٥.٧% خلال الفترة الثالثة ، الأمر الذي يوضح لنا تمتع الهند باختراق الأسواق من خلال هذا النوع من الصناعات الكيماوية .

سادسا : مقياس حصة السوق الهندي في بعض الدول الأكثر استيرادا للصناعات الكيماوية

وهو مقياس يحسب مدى تواجد السوق الهندي داخل هذه الأسواق والتي تم اختيارها في المقياس الرابع كأهم الأسواق الرئيسية المستوردة للصناعات الكيماوية موضع الدراسة، حيث أن هذا المقياس يوضح حصة صادرات السوق الهندي داخل هذه الأسواق.

ويحسب هذا المقياس كالتالي :

حصة السوق الهندي =

(صادرات الهند من الصناعة موضع الدراسة إلى الدولة المستوردة /

اجمالي واردات الدولة من الصناعة موضع الدراسة) × ١٠٠

ثم يحسب المجموع الجبري للأسواق الرئيسية المستوردة للصناعة موضع الدراسة

ويتطبيق هذا المقياس على الصناعات الكيماوية موضع الدراسة وجد أنه:

١- بالنسبة للصناعات الكيماوية الصناعية (٣٥١) (٢٢)

يتبين من الدراسة أن حصة السوق الهندي من الصناعات الكيماوية الصناعية (٣٥١) في تناقص طوال فترة الدراسة حيث سجلت ٤٩.٦٣% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) وانخفضت إلى ٣٩.٩٢% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ووصلت إلى ٢٦.٨٠% من اجمالي واردات هذا الدول وذلك خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

وبدراسة أسواق الدول المستخدمة للمقارنة تبين ما يلي :

- تعتبر مصر أكبر مستورد للصناعات الكيماوية (٣٥١) بينما كانت الولايات المتحدة أقل الدول المستوردة وذلك خلال الفترة الأولى ١٩٩٠-١٩٩٤ وظلت مصر أعلى دولة خلال الفترة الثانية أيضا ، بينما كانت ألمانيا أقل نصيباً خلال الفترة من ١٩٩٥-١٩٩٩ ، كما ظلت مصر محتفظة إلى نهاية الفترة الثالثة من حيث أعلى الدول المستوردة لذلك النوع من الصناعات الكيماوية من الهند .
- سجلت بلجيكا أقل الدول نصيباً خلال عامي ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ كما سجلت الصين انخفاضاً ملحوظاً عام ٢٠٠٢ .
- حصلت كندا على المرتبة الثانية من حيث الاستيراد خلال الفترة من ١٩٩٠

٢٠٠١ -

٢- بالنسبة للصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢):

وتبين من الدراسة أن حصة السوق الهندي من صناعة الكيماويات الأخرى (٣٥٢) في أهم الدول المستوردة لهذا النوع من الصناعات الكيماوية انخفضت طوال فترة الدراسة ، وقد يرجع ذلك إلى أن هناك بعض الدول مثل الولايات المتحدة ، اليابان ، واندونيسيا لم تصدر لها الهند هذا النوع من الصناعات الكيماوية حيث سجلت متوسط حصة السوق الهندي خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ٥٩.٢٢% انخفضت إلى ٤٦.٧٥% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم ارتفعت إلى ٥٣.٦٧% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وبالرغم من هذا التذبذب إلا أننا يمكننا القول : أن الهند تتنافس داخل هذه الأسواق الستة .

وبدراسة أسواق الدول المستخدمة في المقارنة تبين أن:

- تعتبر مصر تليها كوريا ثم الصين من أكبر مستوردي صناعة الكيماويات الأخرى (٣٥٢) من الهند حيث حصلت مصر على نسبة ٤٠% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤)، و ٤٧% من متوسط الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩)، و ٧٠% من متوسط الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

- كما حصلت كوريا على ٣١% من متوسط الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ، (١٨% من متوسط الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم ١٠% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) وهو ما يعنى انخفاض نصيب كوريا من استيراد صناعة الكيماويات الأخرى (٣٥٢) من الهند .
- في حين حصلت الصين على ١٩% من متوسط الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ، (٢٩% من متوسط الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) بينما سجلت الفترة الثالثة ٧% فقط
- وبصفة عامة انخفضت حصة هذه الدول خلال الفترة الثانية حيث حصلت مجتمعة على نسبة ٤٦.٧٥% بعد أن كانت ٥٩.٢٢% ثم سجلت ٥٣.٦٧% للفترة الثالثة .

٣- بالنسبة لصناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) :
يتبين أن حصة السوق الهندي من صناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) في أهم الدول المستوردة لهذا النوع من الصناعات الكيماوية انخفضت طوال فترة الدراسة حيث سجلت متوسط حصة السوق الهندي خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ٥٤.٠٣% انخفضت خلال الفترة الثانية إلى ٣٤.٠٨% ووصلت إلى ٣٢.٦٦% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

وبدراسة أسواق الدول المستخدمة في المقارنة تبين ما يلي :

- تمثل الصين النصيب الأكبر من حصة السوق الهندي لصناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٤ حيث حصلت على ٥٠% من متوسط الفترة الأولى ونسبة ٤٠% من متوسط الفترة الثانية بينما سجلت ٨% فقط من متوسط الفترة الثالثة.
- احتلت اندونيسيا المرتبة الثانية خلال الفترة الأولى والثانية حيث حصلت على ١٨% من متوسط الفترة الأولى ، و ٢١% من متوسط الفترة الثانية ثم ٢٥% من متوسط الفترة الثالثة .
- في حين سجلت المانيا نسبة ٣٢% من متوسط الفترة الثالثة وتعتبر أعلى فترة بالنسبة لها ، واحتلت بذلك المرتبة الأولى في حصة السوق الهندي من الصناعات الكيماوية الأخرى (٣٥٢) .

- وبصفة عامة يتجه المتوسط في حصة السوق الهندي من هذا النوع من الصناعات الكيماوية إلى التناقص خلال فترة الدراسة وربما يرجع ذلك إلى ان الهند لا تنافس بهذا الفرع من الصناعات الكيماوية .

٤- بالنسبة لصناعة منتجات المطاط (٣٥٥) :

يتبين أن حصة السوق الهندي من صناعة منتجات المطاط (٣٥٥) في أهم الدول المستوردة لهذا النوع من الصناعات الكيماوية سجلت معدلات نمو منخفضة حيث سجلت ٥٣.٧٥% خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ثم انخفضت خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) إلى ٢٧.٦٨% ، وقد يرجع ذلك إلى عدم استيراد اندونيسيا لهذا النوع من الصناعات الكيماوية في تلك الفترة واستمرت في الانخفاض حيث وصلت إلى ٢٧.٠٠% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

ومن خلال دراسة أسواق أهم الدول المستوردة لصناعة منتجات المطاط (٣٥٥) والمستخدم في المقارنة يتضح أن:

- تعتبر كوريا ثم كندا ثم اليابان واندونيسيا أكبر المستوردين لصناعة (٣٥٥) من الهند حيث بلغت أنصبتهم على التوالي ٧.٦ ، ٥.٧ ، ٥.٦ ، ٣.٥٣% بما يعادل ثلثي ما تستورده أكثر الدول المستوردة لهذه الصناعة الهندية وذلك خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤)، ثم استمرت كوريا في مقدمه الدول المستوردة بنصيب قدرة ٨.٢% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) يليها الصين ثم الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما يعنى تغير الأوضاع النسبية لأكثر الدول المستوردة، وشهدت تلك الفترة انخفاض ما تستورده الدول مجتمعه من ٥٣.٧٥% خلال الفترة الأولى إلى ٢٧.٦٨% خلال الفترة الثانية .

- ثم تغيرت الأهمية النسبية مرة أخرى خلال الفترة الثالثة وان حافظت كوريا على احتلالها المرتبة الأولى خلال فترة الدراسة حيث حصلت على نصيب ٨.٧% ، ثم عادت اندونيسيا إلى الظهور في المرتبة الثانية بنصيب ٦.٤% يليها اليابان ٥.٢% ثم ظهرت بلجيكا بنسبة ٤.٦% وشهدت هذه الفترة

استقراراً في نصيب أكثر الدول المستوردة لصناعة منتجات المطاط (٣٥٥ من الهند.

- وبصفة عامة نجد أن هذه الصناعة لا تتمتع بالاستقرار في أنصبة أكثر الدول المستوردة لها من الهند باستثناء كوريا التي احتلت المرتبة الأولى في استيراد هذه الصناعة خلال فترة الدراسة.

٥- بالنسبة لصناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) :

يتبين أن حصة السوق الهندي من صناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) تتزايد داخل هذه الأسواق طوال فترة الدراسة حيث سجلت في الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) ٣٩.٤٣% ارتفعت إلى ٦١.٩٤% خلال الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) وصلت إلى ٧١.٦٥% خلال الفترة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٣)، وهو ما يدل على وجود منافسة لهذا النوع من الصناعات الكيماوية داخل هذه الأسواق.

وبدراسة أسواق أهم الدول المستوردة لصناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) يتبين أنه:

- تعتبر اندونيسيا ومصر أكبر الدول المستوردة من الهند لصناعة البلاستيك (٣٥٦) التي شهدت تزايداً خلال فترات الدراسة حيث زاد نصيب مجموعة الدول الأكثر استيراداً لهذه الصناعة الهندية من ٣٩.٤% في الفترة من (١٩٩٠-١٩٩٤) إلى ٦١.٩% في الفترة من (١٩٩٥-١٩٩٩) ثم وصلت إلى ٧١.٧% خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠٠٣) .

- يتضح أيضاً أنه خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٤) كان نصيب مصر وحدها ١٨.١٦%، اندونيسيا ٧.١٦%، يليها الصين ٥.٩% وهكذا كانت هذه الدول الثلاثة تستورد نحو ٣١.٥% من إجمالي مجموعة الدول الأكثر استيراداً لهذه الصناعة الهندية والبالغ ٣٩.٤% خلال الفترة الأولى وهو ما يعادل نحو ٨٠% من نصيب الدول الأكثر استيراداً .

- أما في الفترة الثانية (١٩٩٥-١٩٩٩) ظلت مصر الأكبر نصيباً من حيث الاستيراد حيث حصلت على ٢٦.٣% ثم اندونيسيا بنسبة ١٥.٢% ثم الصين ٥.٥%، ومن ثم يكون نصيب هذه الدول الثلاث ٤٧% وهو ما

يعادل ٧٦% من نصيب هذه الدول الأكثر استيرادا ، حيث شهدت تلك الفترة زيادة نصيب كل من كندا واليابان وبلجيكا وكوريا في الحصة الاستيرادية لصناعة البلاستيك الهندية .

- أما الفترة الثالثة فقد شهدت زيادة حصة اندونيسيا الاستيرادية حيث بلغت في المتوسط ٣٠.٧% ثم مصر ٢٢.٩% ، يليها كندا بنصيب ٤.٤% ثم اليابان ٣.٥٦% وانخفضت واردات الصين خلال تلك الفترة التي شهدت زيادة عامه ومتوسط حصة السوق الهندي في أكثر الدول المستوردة لصناعة البلاستيك (٣٥٦) وذلك كنتيجة لزيادة الواردات الاندونيسية بشكل كبير .

جدول رقم (١٣)

متوسط حصة السوق الهندي

في بعض الدول المستوردة للصناعات الكيماوية

خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣

المتوسط	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٤	٣٥٢	٣٥١
١٩٩٤-١٩٩٠	٣٩.٤٣	٥٣.٧٥	٥٤.٠٣	٥٩.٢٢	٤٩.٦٣
١٩٩٩-١٩٩٥	٦١.٩٤	٢٧.٦٨	٣٤.٠٨	٤٦.٧٥	٣٩.٩٢
٢٠٠٣-٢٠٠٠	٧١.٦٥	٢٧.٠٠	٣٢.٦٦	٥٣.٦٧	٢٦.٨٠

يتبين من الجدول رقم (١٣) أن حصة السوق الهندي في بعض الدول المستوردة للصناعات الكيماوية تتزايد في صناعة منتجات متنوعة من البلاستيك (٣٥٦) حيث سجلت ٣٩.٤٣% خلال الفترة الأولى وتزايدت إلى ٧١.٦٥% خلال الفترة الثالثة، وأيضا صناعة الكيماويات الأخرى (٣٥٢) حيث سجلت أيضا ٥٩.٢٢% خلال الفترة الأولى ووصلت إلى ٥٣.٦٧% خلال الفترة الثالثة ، ونلاحظ أن تلك الصناعتين سجلت أيضا أعلى معدلات بالنسبة لمقياس معدل اختراق السوق مما يؤكد أن الهند تصدر صناعات ذات طلب في السوق العالمي

نتائج الدراسة

تبين من الدراسة ان مجموعة الدول (الولايات المتحدة ، اليابان ، المانيا ، الغربية ، الهند) تكاد تسيطر على السوق العالمي للصناعات الكيماوية (٣٥١) كدول رائدة في هذه الصناعة حيث استحوذت على نسبة ٧٠% من اجمالي القيمة المضافة العالمية ، كما تقدمت كل من (كوريا الجنوبية ، الهند ، البرازيل ، الصين والمكسيك بالنسبة لدول العالم النامية حصلت استحوذت على نحو ٦٠% من اجمالي القيمة المضافة لهذا الفرع من الصناعات الكيماوية .

تبين من الدراسة أن هناك دولاً تكاد تسيطر أيضا على السوق العالمي لفرع الصناعات الكيماوية منتجات المطاط (٣٥٥) حيث سجلت نصيب هذه الدول الرائدة ٨٨.٧% عام ١٩٩٠ وصل إلى ٨٠.٨% عام ٢٠٠٤ وذلك نتيجة لتخفيض مساهمة أكثر الدول إنتاجاً ولم يعوض ذلك زيادة نصيب مجموعة الدول الأخرى ، ونجد أنه قد استحوذت كل من (اليابان - الولايات المتحدة - ألمانيا الغربية - إيطاليا - المملكة المتحدة - فرنسا) على نحو ٧٣% من إجمالي القيمة المضافة العالمية في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية وذلك خلال عام ١٩٩٠ ، بينما استحوذت كل من (الولايات المتحدة - ألمانيا الغربية - فرنسا - اليابان - إيطاليا - المملكة المتحدة) على نحو ٦٠% من إجمالي القيمة المضافة في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية وذلك خلال عام ٢٠٠٤ .

اما بالنسبة لمساهمة الدول النامية الرائدة في هذا الفرع من الصناعة ارتفعت خلال الفترة المذكورة حيث سجلت ٨٦.٥% عام ١٩٩٠ زادت إلى ٨٩.٧% عام ٢٠٠٤ ، واستحوذت كل من (الصين ، كوريا الجنوبية ، المكسيك ، البرازيل ، الهند) على نحو ٦٠% من إجمالي القيمة المضافة العالمية في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية وذلك خلال عام ١٩٩٠ ، بينما استحوذت كل من (كوريا الجنوبية، الصين، البرازيل، ماليزيا، الأرجنتين . تركيا) على نسبة ٦٥% من إجمالي القيمة المضافة العالمية في هذا الفرع من الصناعات الكيماوية وذلك خلال عام ٢٠٠٤ .

تميزت الهند بارتفاع ملحوظ فى القيمة المضافة للصناعات الكيماوية (منتجات المطاط ٣٥٥) وذلك بالمقارنة بالدول الاخرى .

ارتفاع الوضع التنافسى السعرى بالنسبة لصناعة الكيماويات الاخرى (٣٥٢) لان الهند تعتمد على استراتيجية قيادة التكلفة للتنافس فى الاسواق العالمية ، وايضا لتوافر المواد الخام والموارد الطبيعية المستخدمة فى هذه الصناعة ، كما تبين ان الهند لديها قدرة كبيرة على السيطرة على السوق العالمى والمنافسة السعرية من خلال صناعة الكيماويات الاخرى (٣٥٢) وتعد هذه الصناعة بالنسبة للهند من النجوم الصاعدة .

- تبين من الدراسة ان الهند لديها ميزة نسبية عالية فى انتاج الصناعات الكيماوية الاخرى (٣٥٢) وقد يرجع ذلك الى ارتفاع مستوى الانتاجية للعامل وارتفاع درجات المهارة العمالية ، وكثرة الالتحاق على ابحاث والتطوير مما ادى الى الارتفاع فى انتاج هذا النوع من الصناعات الكيماوية ، وتعتبر من الصناعات الواعدة وذلك للعائد الايجابى الذى تحققة حاليا والذى يمكن تعظيمه مستقبلا على الاقتصاد القومى .

يتبين ايضا ان صناعة منتجات البلاستيك (٣٥٦) جاءت متقدمه حيث حصلت على المرتبة الاولى طوال فترة الدراسة مما يدل على أن هذا النوع من الصناعات الكيماوية تعتمد عليه الهند بصورة واضحة فى صادراتها إلى دول العالم ، يليه فى المرتبة الثانية صناعة الكيماويات الأخرى (٣٥٢) حيث سجلت نسبة مرتفعه أيضا فى الصادرات بينما تذبذب الوضع بالنسبة لصناعة منتجات متنوعة من البترول والفحم (٣٥٤) بالرغم من ارتفاع معدلاتها فى بعض الفترات ، كما سجلت صناعة منتجات المطاط (٣٥٥) معدلات متواضعة ، فى حين جاءت صناعة الكيماويات الصناعية الأساسية (٣٥١) منخفضة طوال الفترة باستثناء عام ١٩٩٠ ، وقد يرجع ذلك إلى عزوف بعض الدول المتقدمة عن استيراد هذا النوع من الصناعات أو عدم توجيه الهند تلك النوع من الصناعات الكيماوية للدول الأكثر استفادة منه مما يتطلب من صانعي القرار دراسة متطلبات السوق الخارجية بشكل أفضل .

عند حساب حصة السوق الهندي في بعض الدول الاكثر استيراد لوحظ عدم تواجد الصادرات الهندية داخل بعض هذه الأسواق ، إلا أن السوق الهندي متواجد داخل هذه الأسواق مجتمعه (عند حساب المجموع الجبري) وان كان بشكل متفاوت حيث تتواجد بعض الصناعات بشكل ضعيف والبعض الآخر بنسبة عالية ، إلا أن حصة السوق الهندي داخل الأسواق مجتمعه وصل إلى حوالي ٧٠% في بعض الصناعات خلال فترات الدراسة .

المراجع

- ١ - احمد مدحت اسلام : الصناعات الكيماوية ، " الاحماض والقواعد - استخلاص الفلزات من خامتها " الجزء الاول ، ١٩٩٧ .
- ٢- جوتستا سينج : " الهند بصدد انشاء مشروعات على الطراز العالمى " صوت الشرق ، سفارة الهند ، العدد ٤٣٣ يناير - فبراير ٢٠٠٣ .
- ٣- Marital Reddy , Statistical of The World, Cole research 2005 .
- 4- URL: <http://www.Tas.gov.eg/NR/rdonlyraes/India1.doc>.
- ٥ - Handbook of Statistics on Indian Economy (2005). Reserve Bank of India Mamba (WWW.rbi.org.in).
- ٦ - Financial Times: Caution Over Call to Ease Controls Rupee,2006 .
- 7- UNIDO: The Globalization of Industry: Implications for Developing Countries Beyond. Vienna, 2005.
- 8- International Yearbook of Industrial Statistics, Development Organization . Vienna,2003 and 2006 .
- ٩ - عبد الحميد عبداللطيف محبوب : " الانطلاق الصناعى فى ظروف تحرير التجارة العالمية " ، المؤتمر العلمى لكلية الحقوق جامعة المنصورة ، " مستقبل الاقتصاد المصرى فى ظل تحرير التجارة العالمية ، المنصورة ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، ٢٦-٢٧ مارس ١٩٩٦ .
- ١٠- ربهام احمد جمال : " وسائل زيادة القدرة التنافسية لأهم الصادرات الزراعية المصرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٨ .
- 11- B. Belassa. "Trade Liberalization and Comparative Advantage" 1965, The Manchester School of Economic and Social Studies , Manchester,1965 .
- ١٢- دعاء محمد سالمان : بناء المزايا التنافسية فى الصناعات التحويلية فى مصر " ، المؤتمر العلمى الثالث والعشرين للاقتصاديين المصريين ، القدرة التنافسية للاقتصاد المصرى ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع ، ٨-١٠ مايو ٢٠٠٣ .
- 13- International Yearbook of Industrial Statistics, Industrial Development Organizations, Vienna, 1994,2000,2003,2005.
- International Trade Statistics Year book, Vol., (1&2), 2000 .
- 14- K. K Dewett, J. Dvarama and ML Sharma. Indian Economics. Schand & Company Ltd, 2001 .
- ١٥ - International Yearbook of Industrial Statistics , Industrial Development Organizations ,Vienna,1994,2000,2006 .

- International Financial Statistics Yearbook. International Monetary Fund yearbook, 2006,2007 .
- 16- International Trade Statistics Yearbook, Volume 1 Trade by Country Commerce Par Pays , 1995& 1998&2000&2003 .
- International Financial Statistics International Monetary Fund. Yearbook, 2002&2004&2007.
- 17- : Development Economic Policy Reform Project (DEPRA), The International Competitiveness, Egypt in Perspective: First Report 1998 (Draft), Research and Information Sector, Ministry of Economy, Egypt, Appendix 1.
- 18 - Deepak Mehta. Chemical Weekly: 7th Annual Business Outlook Conference. April 2006. P.
- 19- International Yearbook of Industrial Statistics , Industrial Department Organization , Vienna,1994,2000,2006 .
- International Financial Statistics Yearbook , International Monetary Fund, 2006,2007 .
- International Trade Statistics Yearbook.. Volume 1 Trade by Country Commerce par pays,New york, 1994,1998,2000,2004,2006 .
- Monthly bulletin of Statistics . Department of Economic and Social affairs Statisilics ,New York.2005.
- 20- International Yearbook of Industrial Statistics , Industrial Department Organistions, Vienna,1994,2000,2006 .
- International Financial Statistics Yearbook. International Monetary Fund , 2006&2007 .
- According to database from I.BGE ([http : // www.ibg.gov.br](http://www.ibg.gov.br)).
- Foreign Trade in India Exports,Imports and Balance 1999&2000.
- 21- International Yearbook of Industrial Statistics,Telecommuncation Services,Chronological Time Series,Geneva,1990-1999 .
- Organisation for Economic Cooperation and Development ,Development Cooperation, Report, Paris ,2004 .
- Demographic Yearbook. 2006 (United Nations Publication,Sales No.E/F.01.XIII.1.)
- 22-UNIDO: The Globalization of Industry: Implications for Developing Countries Beyond. Vienna, 2004. P. 147.